الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمـي

جامعة محمد الصديق بن يحى – جيجل

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي : .....

المصطلح النحوي في تفسير البيضاوي

دراسة وصفيـة

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص مصطلحيـة

إعداد الطالبـة :

فاطمة عطوم

تحت إشراف الأستاذة:

صديقـة معمـر

أعضاء لجنـة المناقشـة

الأستاذ عباس حشاني ..... رئيسا

الأستاذة صديقة معمـر..... مشرفا و مقررا

الأستاذ بشير أعبيد..... مناقشا

السنة الجامعية 2017/2016

التشكـــرات...

" يارب ... لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت و لا أصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني يا رب أن الفشل هو تجارب تسبق النجاح "

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

بادئ الأمر أتقدم بالشكر و الحمد لله على توفيقـــه و تيسيـــره و تكليل تجربتي بالنجاح ...

أشكر أفراد عائلتي كل باسمه شكرا لكم على دعمكم و صبركم معـــي

الشكر و كل الشكر للأستاذة المشرفة " صديقة معمر " شكرا لتوجيهاتك

الشكر لأساتذة قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة جيجل

السادة أعضاء لجنة المناقشة و أخص بالذكر الأستاذ بشير أحميد

إلى كل من مد لي يد العون و كان لي سندا في كتابة صفحات كتاب العلم و الوصول إلى القمـة

شكرا لكم جميعا بحجم الحلم الذي يسكننـــي

الإهـداء

إلى من قال فيهما الرحمن " و بالوالدين إحسانا.... "

إلى أمي التي أرضعتني حب العلم و أطعمتني من زاد الأبجدية

كي أصل إلى العلا

إلى أبي الذي علمني معنى الصبر على الصعاب و لقنني كيف

أحول الفشل نجاحا و كيف أبني صرح التميز و الرقي

إلى عائلتي كل باسمه إلى إخوتي زادي في رحلة إثباتي لذاتي

إلى الأستاذة المشرفة " صديقة معمر " هذه التي منحتني الأمل

في الوصول إلى خط النهاية هناك أين يكمن التتويج ، هي التي

صبرت و وجهتني بكل صدق

إلى كل أصدقائي الذين ساروا إلى جانبي في درب العلم كل

باسمه إلى كل من مد لي يد العون و ساهم في نجاحي من

قريب أو من بعيد

إلى جدي الغالي إلى روحه الطاهرة... فارقني جسدك و ظلت

كلماتك و دعواتك لي ترافقني

... أهدي هذا العمل المتواضع

مقدمـــة

تعد اللغة العربية من نعم الله الكبرى التي أنعم بها على عباده المسلمين، كما أنها تشتمل على علوم شتى من بلاغة وعروض ونقد وصرف ونحو، وهذا الأخير له أهمية بالغة في تعليم اللغة العربية.

وقد أولى النحويون اهتماما كبيرا بعلم النحو حتى وصل –إلينا– إلى ما هو عليه الآن علما ناضجا ومكتملا، فهو وسيلة للتمكن من اللغة العربية.

ويعد المصطلح النحوي من الموضوعات التي تمثل الأساس الذي يقوم عليه النحو، فقد بذل النحاة قصارى جهدهم لضبط معاني ومدلولات هذه المصطلحات حتى صرنا نميز كل اتجاه نحوي بالمصطلحات الخاصة به فنقول: مصطلح بصري نسبة إلى مدرسة البصرة، ومصطلح كوفي نسبة إلى مدرسة الكوفة.

جاءت هذه الدراسة موسومة بعنوان: «المصطلح النحوي في تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، المسمى: «تفسير البيضاوي – دراسة وصفية–».

وتعود دوافع اختياري لموضوع البحث:

رغبتي في إيضاح بعض الجوانب الغامضة في المصطلح النحوي من جهة، وقلة الدراسات العلمية في هذا الميدان، أي الأبحاث التي تسلط الضوء على المصطلح النحوي من جهة أخرى.

وهو ما يدعونا إلى طرح الإشكالية الآتية:

- ما المقصود بالمصطلح والمصطلح النحوي؟
- كيف كانت نشأة المصطلح النحوي وتطوره؟
- ومدى توظيف المصطلح النحوي في هذا التفسير؟

ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع نذكر:

كتاب المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري لـ: "عوض حمد القوزي"، فقد كان هذا المؤلف بمثابة النور الذي اهتديت به في دراسة المصطلحات النحوية، وعن المصطلح النحوي في تفسير البيضاوي لم يسبق أن درسه أحد من قبل، وفيما يخص المصطلح النحوي عن غيره فثمة بعض الدراسات للتأكيد على ضرورة المصطلح النحوي العربي، وضبط معالمه وأركانه نذكر منها: "المصطلح النحوي عند ابن السراج".

وتهدف دراستي للموضوع اعتبار المصطلح النحوي الأداة التي يتم من خلالها استقراء لغة العرب، وحماية النص القرآني من اللحن.

وجعلت خطة لهذا البحث تمثلت في فصلين: "فصل نظري" وآخر "تطبيقي".

الفصل الأول خصصته للوقوف عند المصطلح والمصطلح النحوي، من حيث ضبط المفهوم، نبذة عن نشأة المصطلح النحوي وتطوره، وتحديد شروطه ومقتضياته، و أهمية النحو العربي مع المشكلات التي واجهها المصطلح النحوي.

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان: المصطلحات النحوية في تفسير البيضاوي.

وخاتمة تضمنت النتائج التي توصلت إليها.

اعتمدت هذه الدراسة على "المنهج الوصفي" في البحث والاستقصاء للمصطلحات النحوية التي وردت في التفسير، ليستمد ملامحه من طبيعة الموضوع وخصوصية جوانبه.

واعتمدت على عدة مصادر ومراجع أهمها:

- تفسير البيضاوي – أنوار التنزيل وأسرار التأويل-
- معجم لسان العرب لابن منظور.
- معجم مقاييس اللغة لابن فارس.
- معجم كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهناوي.
- معجم المصطلحات النحوية والصرفية لسمير نجيب اللبدي.
- أسرار العربية لابن الأنباري.
- إضافة إلى نشأة المصطلح النحوي وتطوره حتى أواخر القرن 3 هـ لـ: "عوض حمد القوزي" وغيرها من المراجع القديمة والحديثة.

وأنا لا أذكر الصعوبات – لا لأنني لم أتعرض إليها- لكن لا أعتبرها صعوبات أو مشكلات، إنما هي جزء من عملية البحث، والذي لولاه لفقدت عملية البحث العلمي كثيرا من أهميتها الناتجة عن المعاناة.

وفي الأخير الشكر لله عزوجل الذي وفقني في الدراسة لإتمام هذا العمل، وأتقدم بفضيض من الحب والتقدير وخالص الشكر والإمتنان إلى أستاذتي المشرفة –معمر صديقة- بتفضلها قبول الإشراف على هذا البحث، وتوجيهاتها القيمة التي أنارت لي الطريق.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مد يد العون من قريب أو بعيد، وإلى لجنة المناقشة.

-وحسبنا اجتهدنا والله المستعان-

فاطمة عطوم

في جيجل 30 أفريل 2017

الفصل الأول

المصطلح والمصطلح النحوي

1- مفهوم المصطلح:

أ- لغة:

لقد تعددت تعاريف المصطلح في المعاجم اللغوية، حيث يقول: "الخليل بن أحمد الفراهيدي" في معجم العين:

الصّلاح نقيض الطلاح، ورجل صالح في نفسه ومصطلح في أعماله وأموره، والصلح: تصالح القوم بينهم.[1]

يقول "الجوهري" في باب "صلح": وقد اصطلحا وتصالحها واصّالحها أيضا مشددة الصاد من غير أن يجد لها معنى.[2]

إن الدلالة اللغوية لمعنى مصطلح مأخوذة من مادة (ص. ل. ح)، وقد أورد "ابن فارس" في مقاييس اللغة: «الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد».[3]

أما في معجم "المحيط"، فقد ورد أن الصلاح ضد الطلاح، صالح، يصلح صلاحا وصلوحا فهو صالح وصليح، والجمع صلحاء وصلوح، وقوله تعالى: «وبنين من الصالحين». وصلح كصلاح ،ورجل صالح في نفسه من قوم صلحاء وصالحين.[4]

كما جاء في "أساس البلاغة للزمخشري": صلح فلان بعد الفساد، وصلح العدو ووضع بينهما الصلح، وصالحه على كذا وتصالحا عليه واصطلحا، وهم لنا صلح أي صالحون.[5]

إن المعنى اللغوي لمادة صلح الواردة في معاجم اللغة، كلها تدور حول معنى واحد وهو الصلاح والسلم والمصالحة والاتفاق، وكل ما هو نقيض للفساد والخلاف.

وقد عرف "ابن منظور" المصطلح لغة بقوله:

«والصلح: السلم: واصطلحوا وصالحوا، واصطلحوا وتصالحوا، واصّالحوا مشددة الصاد، قلبوا التاء صادا وادغموها في الصاد».[6]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، ج2، ص 406.

[2] الجوهري(إسماعيل بن حمادة):الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، دط، د ت،ج1، ص 383، مادة "صلح".

[3] ابن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، ج3، ص 1990،مادة "صلح".

[4] علي بن إسماعيل بن سيدة: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق عائشة عبد الرحمن، ط1، 1958، ج3، ص 109-110.

[5] أبي القاسم الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل، عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، ص 554.

[6] ابن منظور (جمال الدين بن مكرم): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ص515،مادة"صلح".

"الفيروز أبادي" يعرفه بـ: «الصلاح ضد الفساد، كالصلوح كمنع وكرم وهو صلح بالكسر وصلح وأصلحه ضد أفسده، الصُلح بالضم السِلم، وصالحه مصالحة، وصلاحا واصطلحا واصالحاواصتلحا وصلاح كقطام والمصلحة واحدة المصالح».[1]

عرفه "التهانوي": الصلح اسم من المصالحة، خلاف المخاصمة، مأخوذة من الصلاح وهو الاستقامة، صلُح الشيء إذا زال عنه الفساد.[2]

كما جاء في "تاج العروس للزبيدي": «الصلح ضد الفساد... تصالح القوم فيما بينهم، والسِلم، بكسر السين المهملة وفتحها، والاصطلاح "اتفاق" طائفة مخصوصة على أمر مخصوص».[3]

بالرغم أن تاج العروس يعد معجما لغويا، إلا أن التعريف الوارد فيه يميل إلى الدلالة الاصطلاحية.

عند "البستاني": صلح الشيء يصلح، وصلح يصلح صلاحا وصلوحا وصلاحه (....) ضد الفساد، وتصالحا واصّلحا (...) خلاف تخاصما [...] واستصلح الشيء نقيضه استفسد (...) الصلح والسلم.[4]

من الملحوظ تشابه تعريفات اللغويين للمصطلح إلى حد كبير، مع بعض الاختلاف عند بعضهم، وهذا بحد ذاته اصطلاح على تعريف المصطلح في اللغة عند القدماء اعتمده أبناء جيلهم، وأمثالهم عبر العصور المختلفة حتى عصرنا هذا.

ونجد أيضا أن تعريف المصطلح ذكر في "معجم الوسيط" الذي أخرجه مجمع اللغة العربية من مادة "صلُح": اصطلح القوم أي زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا، والاصطلاح مصدر اصطلح، واتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته.[5]

ومن التعاريف الحديثة نرى أن المصطلح مصدر ميمي للفعل اصطلح، مبني على وزن المضارع بإبدال حرف المضارع ميما مضمومة.[6]

---

[1] الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب): قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط3، 2009، ص 225.

[2] محمد علي التهناوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1997، ج2، ص 1903.

[3] الزبيدي (مرتضى الحسيني): تاج العروس، مطبعة الكويت، د ط، 1969، ج6، ص 547-549،مادة "صلح".

[4] بطرس البستاني: قطر المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، د ط، 1869، ج1، ص 114، مادة "صلح".

[5] إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، ط2، 1960، ج1، ص 566، مادة "صلح".

[6] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، د ط، ص 21.

أما اللغات الأوروبية فتصطنع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والرسم، من طراز (Terme) الفرنسية، و(Term) الإنجليزية، و(Termine) الإيطالية، و(Termino) الإسبانية، و(Termo) البرتغالية، وكلها مشتقة من اللغة اللاتينية (Terminus)، بمعنى الحد أو المدى أو النهاية.[1]

من خلال اطلاعنا على تعريف المصطلح عند علماء اللغة قديما وحديثا؛نجد أن آرائهم متشابهة إلى حد كبير في المعنى، فالمعاجم القديمة تؤكد أن الاصطلاح نقيض الإفساد، أما المعجم الوسيط باعتباره من المعاجم الحديثة يركز على نقطة أساسية هي: "زوال الخلاف".

ب– اصطلاحا:

اجتهد القدامى في وضع تعريف يلم بالمصطلح، فقد تعددت معاني المصطلح ومفاهيمه في كتاباتهم من بينهم: "الشريف الجرجاني"، حيث جاء في كتابه (التعريفات):

«الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما، ينقل عن موضعه الأول وضع بلفظ إزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معنيين».[2]

يعرفه "أبو البقاء الكفوي" في كتابه "الكليات":

«الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع شيء، وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد».[3]

ويتفق تعريف "الكفوي" مع تعريف "الجرجاني" في أن المصطلح يعتمد على آلية النقل.

أما "التهناوي" في معجمه المشهور (كشاف اصطلاحات العلوم والفنون) فيعرف المصطلح بأنه: «هو العرف الخاص».[4]

معنى ذلك أن المصطلح علامة خاصة تختلف عن الكلمة العامة.

وممن عرضوا تعريفا للمصطلح اصطلاحا نجد: "الزبيدي" يقول: «هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص».[5]

---

[1] المرجع نفسه، ص 22.

[2] الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، 1995، ص 24-25.

[3] أبو البقاء الكفوي: الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، دمشق، د ط، 1992، ص 129.

[4] محمد علي التهناوي: كشاف اصطلاحات العلوم والفنون، ص 32.

[5] محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس، ج2، ص 547.

وهذا التعريف جامع وشامل لمفهوم المصطلح اصطلاحا.

ويشير "محمود فهمي حجازي" في كتابه: "الأسس اللغوية لعلم المصطلح" إلى اتفاق المختصين في علم المصطلح (علماء المصطلح) على تعريف رأوا أنه تعريف جامع ومانع هذا نصه:

«الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم [لفظ] مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلح فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري».[1]

بمعنى أن المصطلح قد يرد لفظا مفردا أو مركبا، كما أن لكل مصطلح ما يقابله في اللغات الأخرى.

كما تحدث "جبور عبد النور" عن تعريف المصطلح قائلا: «هو لفظ موضوعي يؤدي معنى معين بوضوح ودقة».[2]

يشير هذا التعريف إلى شرطين أساسيين لا بد من توفرهما في المصطلح وهما "الدقة" و"الوضوح" إضافة إلى الابتعاد عن الذاتية والتحلي بالموضوعية.

يعرفه "إيميل يعقوب" بقوله: «هو ما تواضع عليه الأدباء والعلماء من مفردات اللغة في فن من الفنون أو علم من العلوم».[3]

أما "دوبوك" فيعرف المصطلح بأنه: «العنصر المكون لكل صناعة مصطلحية وأنه متعلق بلغة اختصاص، إذ يمكن تعريفه بأنه تسمية شيء ما خاص بمجال معين».[4]

من خلال تعريف "دوبوك" نخلص إلى أن المصطلح كلمة أو رمز لغوي خاص يتكون من ركنين وهما: "التسمية" و "المفهوم" وأنه مرتبط بالمجال المعرفي الذي ينتمي إليه.

يقول "عبد السلام المسدي" إذا كان اللفظ الأدائي في اللغة صورة للمواضعة الجماعية، فإن المصطلح العلمي في سياق نفس النظام يصبح مواضعة مضاعفة، إذ يتحول إلى اصطلاح في صلب اصطلاح فهو إذن نظام بلاغي

---

[1] محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 10-15.

[2] جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1997، ص 252.

[3] إيميل يعقوب ورفيقيه: قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1997، ص 59.

[4] أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية، 2005م، ص 25.

مزروع في ثنايا النظام التواصلي الأول وهو بصورة تعبيرية أخرى علامات مشتقة من جهاز علامي أوسع منه كما وأضيق دقة، والمصطلح علمي شاهد على شاهد على غائب.[1]

عرفه "علي القاسمي" بقوله:

«كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) ويسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجه، داخل ميدان ما».[2]

والمقصود بذلك أن المصطلح كلمة أو تركيب يستوعب مفهوما محددا في مجال علمي متخصص.

"يحي عبد الرؤوف" رفض كلمة مصطلح بقوله: «إنه لتعريب جدا أن نجد معظم الباحثين يستخدمون كلمة مصطلح بدلا من اصلاح، مع العلم أن هذه الكلمة لا تصلح لغة إلا إذا اصطلحا عليها ذلك أن أسلافنا لم يستخدموها، ولم ترد في المعجم بهذه الدلالة ولا بغيرها».[3]

على الرغم من أن كلمة مصطلح شاع استعمالها كثيرا بين الباحثين إلا أن كلمة اصطلاح سبقتها زمنيا.

أما التعريف الذي اعتمدته 'المنظمة الدولية للتقييس ISO) في توصيتها 1087 الصادرة عن اللجنة التقنية 37،فالمصطلح هو:«أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (حروف) وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة، والمصطلح التقني هو مصطلح يقتصر استعماله أو مضمونه على المختصين في حقل معين».[4]

أي المصطلح قد يكون رمزا مكتوبا يتكون من كلمة مفردة أو عدة كلمات ليتعدى بذلك إلى عبارة اصطلاحية، فلكل علم مصطلحاته الخاصة لتسهيل عملية التواصل بين أهل الاختصاص في ذلك المجال.

وأشير في الأخير إلى تعريف "مصطفى الشهابي" للمصطلح بقوله: «لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، الاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية».[5]

إن التعريفات الغربية للمصطلح تتوافق مع تعريفات علماء العرب له، يكمن هذا التوافق في أن المصطلح عبارة عن كلمة أو لفظ أو رمز يقيد مفهوما ما، في مجال علمي ما.

---

[1] عبد السلام المسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص 45.

[2] علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1987، ص 207.

[3] يحي عبد الرؤوف جبر: الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية، القاهرة، 1992، ع 36، ص 143.

[4] مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي: معجم مفردات علم المصطلح، مؤسسة ايزو للتوصية 1087، مجلة اللسان العربي، 1983،ع 22، ص 201-203.

[5] مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1992، ص 6.

2- مفهوم المصطلح النحوي:

بعد التعرف على مفهوم المصطلح، أستعرض في هذا الجانب مفهوم المصطلح النحوي كما يلي:

من الصعوبة تحديد البدايات الأولى للمصطلح النحوي، وذلك لانعدام الوثائق الشاهدة على فترة المخاض والممثلة لبدايات التأليف النحوي.[1]

إن المصطلح النحوي لم ينشأ دفعة واحدة، بل مر بمراحل مختلفة، فالبداية الحقيقية له بصورته الناضجة كانت على يد "الخليل بن أحمد الفراهيدي" و "سيبويه" من خلال مؤلفه "الكتاب" الذي يمثل خلاصة علم الخليل.[2]

ثم أخذت المصطلحات النحوية في الظهور شيئا فشيئا، بفضل الجهود التي كان يقوم بها النحاة، وقد مر النحو ومصطلحاته بأربعة مراحل وهي:

1- مرحلة الوضع والتكوين.
2- مرحلة النشوء.
3- مرحلة النضج والكمال.
4- مرحلة الترجيح والبسط في التصنيف.[3]

لقد كان شأن كلمة (المصطلح) شأن كلمة (النحو) نفسها في الانتقال من المعنى اللغوي إلى المعنى العلمي المجرد، وهما كغيرهما من الألفاظ والتعبيرات التي أخذت مدلولها العلمي، بعد أن غيرت طويلا تعرف بمعناها اللغوي.[4]

أما انتساب (المصطلح) هنا إلى (النحو) وقولنا: (المصطلح النحوي)، فينبغي تحديد دائرة الاصطلاح في ميدان النحو لتخصيصه بالبحث.[5]

---

[1] عبد القادر المهيري: إشكالية التاريخ لنشأة المصطلح النحوي،ضمن كتاب نظرات في التراث اللغوي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، العدد 5- 6، ص 166.

[2] باسل سعد الزغبي وآخرون: المصطلح النحوي بين البصريين والكوفيين، مجلة علوم إنسانية، الجامعة الوطنية الماليزية، ع 41، 2009، ص 4.

[3] محمد الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، د ت، ص 36.

[4] عوضأحمدالقوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر ق 3هـ،عمادة شؤون المكتبات، الرياض، 1981، ص 21.

[5] المرجع نفسه: ص 23.

ومصطلح (النحو) و(النحوي) قد استعملا في فترة مبكرة جدا، "فسيبويه" قد ذكر المصطلحين في مواضع كثيرة كقوله مثلا: «وأما قول النحويين: قد أعطاهوكوأعطاهوني فإنما هو شيء قاسوه، لم تكلم به العرب، ووضعوا الكلام في غير موضعه، وكان قياس هذا لو تكلم به كلا هينا».[1]

ونجد "الخليل بن أحمد الفراهيدي" في كتابه: "العين" يعرف "مصطلح النحو" بقوله: «النحو القصد، نحو الشيء نحوت نحوه أي قصدت قصده، وبلغنا أن "أبا الأسود الدؤلي" وضع وجوه العربية فقال الناس: انحو نحو هذا فسمي نحوا يجمع على الأنحاء».[2]

والمصطلح النحوي هو عبارة عن مصطلح يقوم بتحديد الوظيفة النحوية للكلمة، ضمن السياق الذي ترد فيه.[3]

وهو المصطلح الناتج عن اتفاق النحاة على استعمال ألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني النحوية.[4]

كان مصطلح النحو أول ما ظهر يشير إلى: «القواعد التعليمية التي يتعلمها الناس كي يلحقوا بالعرب الفصحاء في إجادتهم العربية»، كما تدل كلمة "نحويين" على تلك الطبقة من الناس التي أخذت تشتغل بتعليم النحو أي القواعد التعليمية، وهو يختلف عن العربية وعلم العربية الذي كان يشير إلى الدراسة العلمية للغة العربية.[5]

المصطلح النحوي كرمز لغوي له دلالته اللغوية العامة أي الدلالة المعجمية، ومعناه الخاص في المجال اللغوي.

فإذا كانت الكلمة المعجمية متعددة المفاهيم باختلاف السياقات التي ترد فيها، أو تعدد الكلمات المقابلة لمفهوم واحد وهو ما يدخل صمن باب التطور الدلالي على سبيل الترادف أو الاشتراك اللفظي.

فإن المعنى الاصطلاحي أن نخصص لكل مصطلح معنى خاص به، وهذا ما نشهده في الكثير من مصطلحات النحو العربي ذات الكلمة الواحدة: الاسم، الحرف، المبتدأ، الخبر....

---

[1] سيبويه: الكتاب، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، مج2،ص 364.

[2] الخليل الفراهيدي: العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، ص 201.

[3] محمد سويرتي: النحو العربي من المصطلح إلى المفاهيم –تقريب توليدي وأسلوبي وتداولي–، إفريقيا، الشرق، المغرب، د ط، 2007، ص 13.

[4] عوض أحمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره في أواخر ق 3 هـ، ص 23.

[5] نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، ص 09.

إلا أن النحاة القدامى تنبهوا إلى الغموض الذي يحدثه المصطلح المفرد في كثير من الحالات، فاضطروا إلى أن يخصصوا المصطلح بوصف أو إضافة أو يحددوا المدرسة النحوية التي ينتمي إليها هذا المصطلح.[1]

كانت الدراسات التي تناولت جوانب من البحث المصطلحي قد ظهرت على يد النحاة العرب قبل زمن طويل.[2]

فالنحاة كان لهم السبق في دراسة المصطلح، ومن هذا المنطلق يمكن القول شيء من الجزم أن "المصطلح النحوي" بدأ عند أبا الأسود الدؤلي، ولعل نقاط الإعراب في القرآن الكريم كان الإرهاص الأول لنشوئه.[3]

إذا انتقلنا إلى العصر الحديث نجد بعض المحدثين يعرف (المصطلح النحوي) بأنه هو: جملة العبارات التي استعملها النحاة في خطاباتهم النحوية المتنوعة لتعيين أو لوصف مبدأ نحوي، أو لتعليل فكرة، أو لإصدار أحكام أو غير ذلك من الإجراءات التي تتطلبها النظرية النحوية،وبذلك يتسع المصطلح ليشمل أقسام الكلام وأصناف الجمل والعلاقات التركيبية والوظيفية والإعرابية، والتسميات التي استخدمها النحاة في الجهاز التفسيري والوصفي.[4]

هذا التعريف يعكس وجهة نظر النحاة المحدثين للمصطلح النحوي، ومما لا شك فيه أن المصطلحات النحوية هي وليدة النحو نفسه نشأت في ربوعه لتكون بذلك عبارة عن دليل لتوضيح موضوعاته.

فعلى الرغم من أن المراحل الأولى للدرس النحوي لم تكن مستقرة إلا أنها استقرت شيئا فشيئا بعد استعمال النحاة لها وإلحاقها بمصطلحات جديدة.

---

[1] تمام حسان رائد الغويا، عبد الرحمن حسن العارم: عالم الكتب، مكة، ط1، د ت، ص 298.

[2] علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 9.

[3] نادرة محمد الأمين: المصطلح النحوي ودوره في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، مذكرة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014-2015.

[4] توفيق قريرة: المصطلح النحوي وتفكير النحاة، دار محمد علي، تونس، ط1، 2003، ص 13-14.

3- نشأة المصطلح النحوي وتطوره :

قضية نشأة المصطلح النحوي يبدو فيها نوع من الإبهام، و السبب في ذلك راجع إلى الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، ذلك أن أغلب الباحثين حينما يتكلمون عن النحو العربي فإنهم يعالجون القضية في مرحلة ناضجة من خلال كتاب "سيبويه" أو من خلال الرواية التاريخية التي تتكلم عن وضع النقط على يد "أبي أسود الدؤلي" فهم يتكلمون عن وضع النقط ووضع النحو ولا يتكلمون عن نشأة المصطلح النحوي على يديه، فكان واجبا علينا أن نقول بأن أول من وضع المصطلح النحوي إنما هو "أبو أسود الدؤلي" و عمدتنا في هذا تلك الرواية التاريخية التي يرويها ابن النديم في أن أول من وضع النحو كاملا كان "أبو الأسود الدؤلي".[1]

إن المصطلح النحوي لم يكن من ابتكار عالم واحد، بل تضافرت عليه جهود جمهرة من العلماء، منذ بدء النحو حتى استوائه علما متكاملا، إذ كان همهم إقامة علم النحو، فجرت على ألسنتهم ألفاظ سارت برواية تلامذتهم، وحفظتها مؤلفاتهم.[2]

وقد ظهرت بوادر هذا العلم في القرن الأول للهجرة في عهد "علي بن أبي طالب" و "أبي أسود الدؤلي" وتلامذته مثل: "نصر بن عالم الليبي"، و"عبد الرحمن بن هرمز" ونضج على يد نحاة البصرة الأوائل أمثال: "أبي إسحاق الحضرمي" (ت 117 هـ). وتلامذته: "عيسى بن عمر" (ت 149 هـ) و قد استوى على القمة علما كاملا متكاملا على يد "الخليل"، وتمثل في كتاب تلميذه "سيبويه" وفي آثار من بعدهما.[3]

وفي رواية أخرى توضح بأن واضع النحو هو: "أبو الأسود الدؤلي" حيث يقول: "دخلت على أمير المؤمنين "علي بن أبي طالب"—عليه السلام- فأخرج لي قطعة فيها الكلام كله: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى : قال: فقلت: ما دعاك إلى هذا؟ قال: رأيت فسادا في بعض أهالي فأحببت أن أرسم رسما يعرف به الصواب من الخطأ، فأخذ "أبو الأسود" النحو عن "علي عليه السلام" ولم يظهره لأحد.[4]

لم تزل بالمصطلح النحوي حاجة إلى معاودة النظر فيه نشأة وتطورا و تصحيحا واستدراكا، على الرغم من أنه حظي بعناية الدارسين و لكنه في مسيرته الطويلة لم يكن مستقرا لا يكاد يثبت على لفظ واحد أو صورة واحدة إلا قليلا.

---

[1] ابن النديم: الفهرست، شرح ليوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996، ص 63.

[2] هادي نهر: البحوث اللغوية والأدبية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2009، ص 28.

[3] عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر ق 3 هـ، ص 09.

[4] كريم حسين ناصف الخالدي: أصالة النحو العربي، دار صفاء، عمان، ط 1، 2005، ص 28.

إذ كان حصيلة جهود متعاقبة في إقامة النحو، وقدر لهذا المصطلح على هذه الحالة أن يتخطى العصر فوصل إلينا كما وضعه الأولون، إلا أنه تعرض إلى أخطاء فادحة عند الذين درسوا المصطلح.[1]

ولم يستقر المصطلح النحوي على ما صار إليه إلا بعد تطور الدراسة النحوية لدى البصريين والكوفيين فيما بعد ولو تجاوزنا عصر "الخليل" و "سيبويه" قليلا، لنقف على ما وصلت إليه الدراسة من تطور لوجدناها قد اصطبغت في عصر "أبي علي الفارسي" و "ابن جني" ومعاصريهما بصبغة منطقية فلسفية.[2]

إذا تتبعنا روايات نشأة النحو، نجد بأن هناك آراء كثيرة في هذه المسألة، فقد تضاربت الروايات حول أول من وضع النحو، فهناك من يقول أن "أبا الأسود الدؤلي" من وضع النحو، وهناك آخرون يرون عكس ذلك.

قبل أن يستقر مصطلح النحو على دلالته الحالية، عرف بين الطبقات الأولى من النحاة بمجموعة من الاصطلاحات نجدها مبثوثة في كتب اللغة.

المصطلحات التي عبرت عن علم النحو، حصرها بعض الدارسين في ثلاثة مصطلحات هي: (العربية، والكلام، والإعراب).[3]

ويضيف بعضهم مصطلح "اللحن" و "المجاز".

أما "ابن خلدون" استخدم في حديثه عن (علم النحو) ثلاثة مصطلحات: "علم النحو"، و"صناعة العربية"، و"علم العربية".[4]

أما من حيث أسبقية تلك المصطلحات في الوجود، فذهب بعض الباحثين إلى تقدم اصطلاح العربية.[5]

3-1- مصطلح العربية:

ومر بمراحل ثلاثة تطورت فيها دلالة هذا المصطلح، فقد كانت العربية تعني لغة البادية الفصيحة، وهذا قبل نشأة النحو، وصحة ذلك قول "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه: «تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة».[6]

---

[1] سعيد جاسم الزبيدي: من إشكاليات المصطلح النحوي، قسم اللغة العربية، جامعة تروى، سلطنة عمان، ص 107.

[2] عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن 3 هـ، ص 9.

[3] فتحي عبد الفتاح الدجني: أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي،؟ وكالة المطبوعات، الكويت، 1974، ص 13-14.

[4] المقدمة، تح علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، 1168.

[5] محمد خير الدين الحلواني: المفصل في تاريخ النحو العربي، مؤسسة الرسالة، د ط، د ت، 1986، ص 12.

[6] أبو الطاهر أحمد بن علي عبد الله بن عمر بن سوار البغدادي (ت 496هـ): المستنير في القرآت العشر، تحقيق ودراسة عمار أمين الردو، دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط1، 1426هـ، 2005، ص 188.

كما أخذ برأي استعمال مصطلح العربية على أساس أنه النحو، بعض المؤرخين وأصحاب الطبقات، حيث قال ابن سلام (ت 232هـ): «كان أبو الأسود أول من استن العربية، وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها».[1]

وعلى ضوء أرجح الأخبار والروايات، لم تعرف كلمة "العربية" بالمفهوم اصطلاحي في طريقها إلى الظهور إلا بعد انتهاء القرن الثاني للهجرة، وقد أطلقت آنذاك على ما جمعه الرواة من البادية عن العرب الفصحاء بعد فشو اللحن.[2]

بعد التطرق إلى مصطلح "العربية" والتطور الذي مسه حتى أصبح يدل على كل ما هو متعلق باللغة، فهناك مصطلحات أخرى رافقت نشأة النحو وتطورت على يد جهود النحاة الأوائل من بينها: "مصطلح الكلام".

3-2- مصطلح الكلام:

وهو ثاني الاصطلاحات المبكرة لهذا العلم، قال أبو الأسود عندما سمع اللحن في كلام بعض الموالي: «هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام، ودخلوا فيه وصاروا لنا أخوة، فلو علمناهم الكلام». فهو لا يقصد تعليمهم المعاني، وإنما يقصد أن يعلموا طرق العرب في التعبير، وإنما يقصد أن يعلموا طرق العرب في التعبير، وإن شئت قلت: "يتعلموا أسلوب العربية ونحوها، وما أظن تقسيم الكلام إلى ما استقر عليه عرف النحاة إلا من قبيل هذا الاصطلاح.[3]

استعمل الكلام في أربعة معان لغوية:

1- الحدث الذي هو التكليم، يقول: أعجبني كلامك زيدا، أي تكليمك إياه...

2- ما في النفس مما يعبر عن اللفظ المفيد، وذلك كأن يقوم بنفسك معنى (قام زيد)... فيسمى ذلك الذي تخيلته كلاما.

3- ما تحصل به الفائدة سواء كان لفظا، أو خطا وإشارة، أو ما نطق به لسان الحال.[4]

4- اللفظ المركب أفاد أم لم يفد. [5]

---

[1] ابن سلام الجمحي (محمد بن سلام ت 232هـ): طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر، دار المعارف، القاهرة، 1952، ص 15.

[2] عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأة وتطور، دار الفكر العربي، 1418هـ-1989م، ص 20.

[3] عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر ق 3 هـ، ص 09.

[4] ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دط، دت، ص 27.

[5] السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد السلام هارون وعبد العال مكرم، ص 29.

ولعل أول تعريف اصطلاحي في الكلام هو قول الرماني ت(384 هـ): "الكلام من كان من الحروف دالا بتأليفه على معنى."[1]

عرفه "ابن جني" بقوله: "الكلام كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل".[2]

وعرفه "ابن الأنباري" بقوله: "الكلام ماكان من الحروف دالا تأليفه على معنى يحسن السكوت عليه.[3]

3-3- مصطلح الإعراب:

هو أحد الاصطلاحات التي كانت شائعة في القرن الأول للهجرة، فقد ذكر "السيوطي" رواية عن "عمر بن الخطاب" -رضي الله عنه- أنه استعمل كلمة الإعراب بمعنى النحو عندما قال: «و ليعلم "أبو الأسود" أهل البصرة الإعراب» ، أي فليعلمهم انتحاء سبيل الإعراب في الكلام والإبانة.[4]

في المتعارف عنه و المتواضع عليه، يتضح من التعريف، لأن المعنى الاصطلاحي قريب من المعنى اللغوي وبخاصة في معنى الإبانة و الوضوح، كما ورد في "مقدمة سر صناعة الإعراب": هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت، أكرم سعيد أباه، وشكر سعيد أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الأخر الفاعل من المفعول.[5]

و لعل أولى المحاولات في صياغته تعريف الإعراب على هذا الاتجاه، بدأت في القرن السادس الهجري، إذ قال"أبو البقاء العكبري" ت 616 هـ: ذهب أكثر النحو يبين إلى أن الإعراب معنى يدل اللفظ عليه، وقال آخرون: "هو لفظ دل على الفاعل والمفعول منه، وهذا هو المختار عندي".[6]

عرفه "المبرد" ت 285 هـ بقوله: "الإعراب أن يتعاقب آخر الكلمة حركات ثلاث: ضم و فتح و كسر أو حركتان منهما فقط، أو حركتان و سكون باختلاف العوامل".[7]

عرفه "الجرجاني": "الإعراب أن يختلف آخر الكلمة باختلاف العوامل في أولها".[8]

أما "إبن مالك" فقال: "الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى من حركة أو حرف أو سكون أو حذف.[9]

---

[1] الرماني: الحدود في النحو: تحقيق مصطفى جواد ويوسف مسكوني، دار الجمهورية بغداد، دط، ص 42.

[2] ابن جني (أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، 1374م، ص 17.

[3] الأنباري: أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار، 1377، 1957، ص 3.

[4] عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره في أواخر القرن 3هـ، عمادة شؤون المكتبات، الرياض، 1981، ص13.

[5] ابن جني (أبو الفتح عثمان): من صناعة الإعراب، تحقيق السقا ورفاقه، مطبعة مصطفى الياجي الحلبي، مصر، 1954، ص 23.

[6] العكبري: مشاكل خلافية في النحو، تحقيق محمد خير الحلواني، دار المؤمن للتراث، دمشق، ص 110.

[7] محمد ابن السراج: الموجز في النحو، تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة و النشر، بيروت، 1995، ص 28.

[8] الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر الجرجاني عبد الرحمن بن محمد): الجمل، تحقيق علي حيدر، 1397 هـ، ص 6.

[9] ابن مالك (محمد بن عبد الله بن مالك): لتسهيل الفوائد و تكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، مصر، 1387-1967، ص7.

3-4- مصطلح اللحن:

مصطلح النحو في مقابلة النحو: يعني كما في "مقاييس اللغة":«إمالة الشيء من جهته... وهذا من الكلام المولد، لأن اللحن ومن هذا الباب قولهم هو طيب اللحن، وهو يقرأ بالألحان، وذلك أنه إذا قرأ كذلك أزال الشيء عن جهته الصحيحة بالزيادة و النقصان في ترنمه، و هذا هو الكلام الموري به، المزال عن جهته الاستقامة و الظهور»[1]

وهذا المصطلح نده في قول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه – و هـ يحث على تعلم النافع من العلوم إذ يقول: "تعلموا الفرائض و السنة و اللحن، كما تتعلمون القرآن"، وقال أبوبكر الأنباري ت (328هـ) وحدث "يزيد بن هارون" بهذا الحديث فقيل له: ما اللحن؟ قال: النحو.[2]

3-5- المصطلح المجاز:

وهو من الاصطلاحات الأولى التي جاءت بمعنى (النحو)، و قصد به أيضا طريق العرب في التعبير، وهو اصطلاح فيه شيء من الشمول لعلم العربية، فهو لا يقف عند العناية بأواخر الكلم إعرابا و بناء، بل يتناول طرائق القول، و يبين ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، ونظام الجمل بعضها مع بعض حتى تؤدي المعاني من المتكلم إلى السامع.[3]

سارت هذه الاصطلاحات (العربية-الكلام-اللحن-الإعراب-المجاز) جنبا إلى جنب عند نحاه القرن الأول، و أوائل القرن الثاني للهجرة، "فأبو الأسود الدؤلي"، و "نصر بن عاصم"، و"يحى بن يعمر العدوا" "ميمون الأقرن"، و"عنبسة الفيل"، و"عبد الرحمن بن هرمز"، لم يؤثر عنهم استعمال اصطلاح (النحو)، وهو أمر طبيعي، لأن علم النحو نشأ نشأة فطرية شأنه في ذلك شأن سائر العلوم فكانت ظواهره الأولى ترصد من قبل العلماء وتخضع لملاحظاتهم وفي هذا يقول "ابن سراج" في الأصول: "النحو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب".[4]

لو بحثنا في الأسباب المباشرة لوضع النحو، لوجدناها ترتكز على سببين رئيسيين وهما: شيوع ظاهرة اللحن على لسان العرب بعد اختلاطهم بالأعجام، و السبب الثاني يتمثل في رغبة الأعجام في تعلم العربية.

---

[1] أحمد ابن فارس: مقاييس اللغة، ج5، ص 239.

[2] عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته و تطوره في أواخر القرن هـ3 ، ص 09.

[3] المرجع السابق: ص 15.

[4] المرجع السابق: ص 16.

و قد كانت هذه لمحة عن بداية المصطلحات النحوية التي وضعها النحاة الأوائل، وهذه اللمحة ماهي إلا عبارة عن تمهيد لما سيطر عليه المصطلح النحوي من تطور ونضج للخليل وتلميذه سيبويه.

4-شروط صياغة المصطلح النحوي:

المصطلح النحوي كغيره من المصطلحات العلمية، له شروط لابد من توفرها و أهمها مايلي:

- اتفاق النحاة و اللغويين عليه، للدلالة على معنى نحوي معين.
- الاكتفاء بوضع مصطلح واحد للمفهوم الواحد ، ذي مضمون واحد.
- اختلاف الدلالة النحوية -الجديدة- للمصطلح عن دلالته اللغوية، مع ضرورة وجود علاقة و تناسب بين الحالتين.
- أن تكون الدلالة جامعة مانعة، لا تحتمل التوسع أو الحصر.
- أن يكون المصطلح مختصر – قصد الاقتصاد اللغوي- حتى يسهل تداوله و يحسن توظيفه و هو ما نجده في مصطلحات النحو العربي بعد استقرارها، فأغلبها يتكون من كلمة أو كلمتين فقط .
- أن يوافق طرائق صياغة الكلمات في اللغة العربية.
- أن يكون واضحا دقيقا في أداء المعنى النحوي المراد، فمن أبرز شروط المصطلحات في العصر الحديث أن تكون واضحة دقيقة موجزة سهلة النطق، و أن يشكل المصطلح الواحد منها جزء من نظام مجموعة من المصطلحات ترمز إلى مجموعة معينة مترابطة من المفاهيم.[1]

5-مقتضيات المصطلح النحوي:

يلعب المصطلح النحوي دورا مهما في عملية التواصل بين النحاة، مثل باقي المصطلحات العلمية، و حتى يتحقق هذا الدور لابد أن تؤدي مقتضياته على الوجه الأمثل، و نقصد بالمقتضيات مايلي:

5-1- المفهوم و اللفظ المناسب:

إن المفهوم بالنسبة للمصطلح كالروح بالنسبة للجسد لذا فلا يمكن الحديث عن مفهوم دون الإحالة إلى وجود مصطلح مناسب يعبر عنه يقول "فيلبر" عن مدلول لفظ (مفهوم) هو: "تمثيل عقلي للأشياء الفردية وقد يمثل شيئا واحدا أو مجموعة من الأشياء الفردية تتوافر فيها صفات مشتركة". [2]

---

[1] علي توفيق الحمدي: في المصطلح العربي قراءة في شروطه و توحيده، مجلة التعريب، سوريا، عدد 20، 2000، ص (43-44).

[2] مصطفى طاهر الحيادرة: مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب و التغريب، كلمة، المعلمين، حائل السعودية، ص 04.

يعد المفهوم البعد الأساسي في قضية المصطلح باعتباره الخطوة الأولى في تماسكه كمطلب سوسيولوجي قابل للاستعمال. [1]

5-2- الحد:

في مفهومها اللغوي : "الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر، وجمع حدوده، و فصل ما بين كل شيئين حد بينهما، و منتهى كل شيء حده[...] وحد الشيء من غيره يجد حدا وحدده: ميزه، وحد كل شيء منتهاه، لأنه يرده و يمنعه عن التمادي[...] وحد السارق وغيره ما يمنعه عن المعاودة ويمنع غيره أيضا إتيان الجنايات، وجمعه حدود [...]"

وحدود الله تعالى الأشياء التي بين تحريمها و تحليلها و أمر ألا يعدى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما أمر فيها، أو نهى عنه منهما، و منع من مخالفتها.[2]

و الحدود في النحو غايتها الدلالة على ذاتها لا على علة وجودها، يقول "ابن يعيش" في معرض كلامه عن الحروف: وقولهم ما دل على معنى في غيره أمثل من قول من يقول ما جاء لمعنى في غيره، لأن قولهم: ما جاء لمعنى غيره إشارة إلى العلة والمراد من الحد الدلالة على الذات لا على العلة التي وضع لأجلها إذ علة الشيء غيره.[3]

ومن هذا المنطلق يجعل مفهوم الحد النحوي متضمنا في طريقتين في الإعلام بحقيقة الشيء طريقة التعريف بالذات، و طريقة التعريف بالخارج، وقد يحدث الاقتصار على إحداهما أو الجمع بينهما في آن واحد تبعا لمقاصد النحاة وأغراضهم النظرية التي لا تجاوز تمييز المقولات النحوية تمهيدا لتصنيفها.[4]

---

[1] جواد حسني سماعنة: نظرية المفاهيم في علم المصطلحات، مجلة اللسان العربي، المغرب، 1999، ص 188.

[2] ابن منظور: لسان العرب، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة، د ت، مادة -حد-.

[3] ابن يعيش (يعيش ابن علي): شرح المفصل، عالم الكتب، لبنان، دط، دت، ج 1، ص 18.

[4] البشير التهالي: تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2005، ص 88.

5-3- التعريف:

لقد تعددت التعاريف التي قدمها الدارسون لمفهوم التعريف، وقد تنوعت هذه التعريفات بتنوع طبيعة المفاهيم والأغراض التي توجه عملية تعريف مفاهيم الحقل الواحد.

أ-التعريف لغة:له عدة معاني من بينها:

- التوضيح و منه التعريف اللفظي أو الاسمي، وهو قول يشرح المعنى الذي يدل عليه اللفظ، فيزيل ما تنطوي الألفاظ من غموض، و يقابل التعريف الحقيقي الذي هو أساس التعريف.[1]
- الإعلام و التوضيح جاء في (اللسان): التعريف أيضا إنشاد الضالة، لقول عرفه الأمر: أعلمه إياه، وعرفه بيته أعلمه بمكانه وعرفه به، وسمه.[2]

كما يضاف إلى معنى التعريف: "عرفت الشيء معرفة وعرفانا و أمر عارف، معروف، عريف."[3]

من خلال هذه التعريفات يتضح أن التعريف يتمحور حول توضيح و تبيين ماهية الشيء في الذهن.

ب- التعريف اصطلاحا:

عرفه "الجرجاني": (التعريف عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته شيء آخر).[4]

وعرفه"التهناوي": (الطريق الموصل إلى المطلوب التصوري).[5]

أما في اصطلاح الدراسة المصطلحية فهو:تحديد مفهوم مصطلح ما بوضع حد له يفصله عن غيره، كي لا يختلط به.[6]

و يتم التعريف بإحدى الوسيلتين: إما بتخصيص الدلالة للمفهوم أي تقديم المفهوم من خلال مجموعة المواصفات الخاصة به، أو بذكر عناصر المفهوم و فروعه التي يتكون منها.[7]

و التعريف في علم النحو كغيره من العلوم -يعود إلى أصله المنطقي- ذلك أن التعريف باب من أبواب المنطق، أعير للنحو على وجه الإنابة و التمثيل وأن الأصول المنطقية للتعريف النحوي تظل حاضرة، حتى ولو أمعن النحاة في صبغ حدودهم لميسم النحو و هيئته.

---

(1) مجدي وهبة كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، ط2، 1984، ص 111.

(2) محمد الأزهري: مصطلح القافية من الأخفش الأوسط إلى حازم القرطاجي، في عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع الأردن، الأردن، ط1، 2010، ص 81.

(3) داود سلوم: كتاب العين معجم لغوي تراثي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2004، ص 95.

(4) علي القاسمي: علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 2008، ص 739.

(5)محمد الأزهري: المرجع نفسه، ص 81.

(6)المرجع السابق: ص 82.

(7) مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ص 38.

و المتبع للتعاريف في التأليفات النحوية، يجدها تجري على نحوين أساسيين هما:

* التعريف بالتمثيل:و يشيع هذا النوع في كتاب "سيبويه"، حيث يعرف الاسم قائلا: فالاسم رجل و فرس و حائطمقتصرا على التمثيل بذكر أمثلة محصورة ، لا تحيط بحقيقة الاسم في المجمل وقد عقب على ذلك ابن فارس قائلا: وهذا عندما تميل و ما أراد سيبويه به التحديد.

* التعريف بالعلامات و الخواص:

يرد لغرض التقريب و التسهيل، لكنه لا يشتغل بطلب حقيقة المقولات النحوية و إنما يشرف على رسومها تجسيدا لدلالة لفظ العلامة، فإن علامة الشيء تكون قبله، والخاصة كالسمة ضرب من العلامات.[1]

6- أهمية النحو العربي:

استحوذ النحو العربي على قدر كبير من جهود العلماء وغايتهم منذ أن نشأ إلى أن أصبح علما مدونا، له مصنفاته و مؤلفاته التي تشكل مساحة كبيرة من حجم المكتبة العربية.[2]

و قد أكد "عبد القاهر الجرجاني"إمام البلاغيين على أهمية علم النحو قائلا: لابد من أن يعترفوا بالحاجة إلى النحو وأن من ينكره ينكر حسه، ويكون مخالفا في الحقائق نفسه، ولذا لم نأب صحة هذا العلم ولم ننكره مكان الحاجة إليه في معرفة كتاب الله، كما أن علم النحو هو العلم الذي يميز الصحيح من الفاسد من الكلام.[3]

قال "الزجاجي": "فإن قيل فما الفائدة في تعلم النحو؟"... فالجواب في ذلك أن يقال له: "الفائدة فيه للوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة صوابا غير مبدل ولا مغير، (وتقويم كتاب الله عز و جل)، الذي هو أصل الدين والدنيا والمعتمد، ومعرفة أخبار النبي -صل الله عليه وسلم- و إقامة معانيها على الحقيقة، لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلا بتوفيقها حقوقها من الإعراب.[4]

و من هنا تتجلى أهمية النحو في أن اعتبار اللغة يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيرا قويا.[5]

يعد علم النحو أثرا رائعا من آثار العقل الغربي، لما فيه من دقة ملاحظة ونشاط في جمع ما تعرف به، وهو لهذا يحصل المتأمل فيه على تقديره و يحق للعرب أن يفخروا به.[6]

قال "عمر بن الخطاب" – رضي الله عنه – «تعلموا النحو، كما تعلمون السنن و الفرائض».

---

[1] أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم و الثقافة، مصر، د ط،1998، ص 71.

[2] محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ص 05.

[3] عبد الله أحمد جاد الكريم: الإيضاح في مختار الصحاح، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، دس، ص 47.

[4] أبي القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، ط3، 1979، ص 95.

[5] ابن عبد الحليم أبو العباس تمية: اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط2، 1369، ص 527.

[6] صالح راوي: النحو العربي نشأته وتطوره -مدارسه ورجاله، دار غريب، القاهرة، د ط، 2003، ص 31.

و تكمن أهمية النحو أيضا في فهم كلام العرب والاحتراز عن الخطأ في الكلام، أي عصمة اللسان من الوقوع في الخطأ وبذلك تيسر العربية لمن يرغب في تعلمها، ولعل ما قاله "ابن مضاء قرطبي" هو عين الصواب في هذا حين قال: «إني رأيت أن النحويين – رحمهم الله – قد وضعوا صناعة النحو لحفظ كلام العرب من اللحن وصيانته من التغيير، فبلغوا من ذلك الغاية التي أمروا وانتهوا إلى المطلوب الذي انبغوا».[1]

إن النحو العربي هو الأداة التي يستقيم لها المعنى في اللغة العربي، وتتضح بها المفاهيم، وتبلغ بها الكلمات المقاصد التي وضعت من أجلها وما من شك أن هذه الحقيقة أدركها أولوا الأمر و العلماء العرب منذ زمن بعيد لذلك راحوا جاهدين إلى تقنين القواعد ووضع القوانين التي تحفظ للغة العربية كيانها، وتحميها من خطر اللحن و الفساد.[2]

و في الأخير يكتسي النحو العربي أهمية بالغة في الدراسات اللغوية و في ضبط الأداء اللغوي، وهذا من خلال الوظائف التي يؤديها في التعبير، وهي وظائف كثيرة و متنوعة، ولكنها تشترك جميعا في كلام سليم، وتعبير صحيح يفهم معناه، ويدرك في غير لبس أو غموض، كما يعين على جودة الأسلوب ودقته وتنمية مهارات التفكير العلمي.[3]

كما تظهر أهمية النحو في اقترانه بعملية تصنيف مادة المعجم، وذلك عند اختيار مداخلة، فالمدخل يتكون من الكلمات أولا ثم التعابير الاصطلاحية، وعليه فإن المشكلات التي تواجه المعاجم ثنائية اللغة مشكلة تكرار إدراج التعابير الاصطلاحية الثنائية الأصول.[4]

إن للنحو أهمية مزية لا تتكرر فقد كان العرب يلجئون إلى بيان إعراب اللفظ وهم بصدد شرحه من خلال الأمثلة و الشواهد التي يرد فيها إيمانا منهم أن الوظيفة النحوية للكلمة في سياق الجملة تتبين و يتضح معناها يقول "أحمد أبو الفرج": وكثير من اللغويين يعقدون بين دراسات النحويين و المعنى ويجعلون دراسة اللغة في النحو.[5]

اكتسب النحو العربي أهمية على مر الأزمنة، فهو يعد من بين أهم العلوم التي ظهرت ونمت في القرنين الهجريين 1 و 2، فهو لا يخدم العربية فقط بل يتعدى لمجموعة من العلوم، ولكن يمكن القول أن الهدف الرئيسي الذي وضع من أجله النحو العربي منذ القدم هو حفظ اللغة العربية من اللحن و الفساد، خاصة في القرآن الكريم.

---

(1) نايف محمود معروف: خصائص العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، لبنان، ط2، 2008، ص 145.

(2) مجلة الممارسات اللغوية: جامعة معمري تيزي وزو، مخبر الممارسات اللغوية، 2012، ع 09، ص 90.

(3) المرجع السابق: ص 94.

(4) عبد القادر البار: مكانة المعجم في اللغة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ديسمبر 2014، ع 231، ص71.

(5) المرجع السابق، ص71.

7- مشكلات المصطلح النحوي:

إن قضية الخلاف النحوي بين المدارس النحوية، كان لها انعكاس مباشر على مصطلحات هذا العلم، فكل مدرسة عبرت عن هذا الانقسام بمصطلحات خاصة بها، وقد كان هذا الانقسام سب في ظهور عدة مشاكل في ضبط المصطلحات التي يرتكز عليها ولعل أهم هذه المشاكل:

7-1- عدم وضوح المفهوم:

يبنى المصطلح أساسا على مفهومه، فإذا كان المفهوم غامضا صعب انتقاء المصطلح المعبر عنه بدقة، فقد يضعه صاحبه لمفهوم معين يتعذر على القارئ إدراكه، ويعود ذلك إلى قصور العبارة عن تقديم المفهوم بشكل واضح، فإذا نظرنا منها إلى هذا القول "لخلف الأحمر": "العربية على ثلاثة: اسم و فعل و حرف". وهذا الحرف هو الأداة التي ترفع وتنصب وتخفض الاسم وتجزم الفعل.[1]

ثم إن العربية في زمن "سيبويه" كانت تطلق على أكثر من مفهوم، كما أنه لم يحدد مفهوم الاسم والفعل، و اتبع الحرف بوصف لم يوضح معالمه، ثم يعرف الحرف بأنه الأداة التي ترفع وتنصب وتخفض الاسم وتجزم الفعل.[2]

أما عند سبويه فالكلم: اسم وفعل وحرف، جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، الاسم: رحل، وفرس،[حائط]، و أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما معنى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع.[3]

7-2- عدم ذكر الحد أو التعريف:

شهدت بدايات النحو العربي من حيث مصطلحاتها اضطرابا في الحدود و التعاريف، فأحيانا لايقدم الحد أو التعريف أصلا، وأحيانا يقدم باختلاف بين النحاة، فإذا عدنا مثلا إلى مقدمة "خلف الأحمر" في النحو لم نجد فيها مصطلحا واحدا معروفا أو محدودا.[4]

أما الحديث عن اختلاف الحدود فلا يكاد يتفق نحويان على تعريف مصطلح واحد، ومن مظاهر هذا الخلاف على سبيل المثال لا الحصر ما أورده الرماني في حد المنصوب قائلا: كلمة عمل فيها عامل النصب.[5]

---

[1] خلف الأحمر: مقدمة في النحو، تحقيق عز الدين التنوخي، وزارة الثقافة، سوريا، د ط، 1961، ص35.

[2] مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي، واقع المصطلح اللغوي قديما وحديثا، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2003، ص 84.

[3] سيبويه: (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر): الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون الناشر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1988/1408، ج1، ص12.

[4] مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي، واقع المصطلح اللغوي قديما وحديثا، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2003، ص 87.

[5] علي بن عيسى الرماني: الحدود، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار الفكر عمان، د ط، 1984، ص 387.

7-3- التعدد:

فأما ما نتج عن الخلاف بين المدارس النحوية خاصة بين البصرة والكوفة، فأغلب الظن أن منشأها أي المصطلحات كان لسبب اختلاف النظرة التي ينظرها كل منها إلى المصطلح أو اختلاف التوجيه النحوي الذي يتبناه علمه كل مدرسة.[1]

بل نجد أيضا لمفهوم الواحد مصطلحات متعددة عند النحوي الواحد، كما ثبت عند "خلف الأحمر" في مقدمته إذ يورد ثلاثة مصطلحات للدلالة على مفهوم الحال في مواضع مختلفة فيقول في باب تفسير النصب، وخبر المعرفة: هذا "عبد الله" مقبلا، وهذا "يزيد" خارجا، وهذا "زيد" ماشيا وما أشبه ذلك.[1]

كانت هذه عبارة عن لمحة عن أهم المشاكل التي يتعرض لها المصطلح النحوي، والتي نتجت عنها بعض الاختلافات بين المدارس النحوية وأعلامها.

[1] خلف الأحمر: مرجع سابق، ص 57.

الفصل الثاني

المصطلحات النحوية في تفسير البيضاوي

1- المفعول:

المفعول هو: وزن قياسي لاسم المفعول من المجرد الثلاثي: (مكتوب – محمود).[1]

2- المفعول به:

لغة:

إذا قلنا أكلنا الطعام، فالطعام مفعول به، فعل هو: "الأكل".[2]

وهو ما وقع عليه فعل الفاعل مثل: (ضرب زيدا) وهو ما كان أولا ووقع عليه الفعل ثانيا، ونقص بقولهم: (خلق الله العالم) فإن العالم ها هنا مفعول به بالإجماع، وما كان العالم قبل الخلق شيئا.[3]

اصطلاحا:

إذا قال قائل ما المفعول به؟ قيل: كل اسم تعدى إليه فعل، فإن قيل فما العامل في المفعول هو الفعل فقط، وذهب بعضهم إلى أن العامل فيه الفعل، والفاعل معا، والقول الصحيح هو الأول، وهذا القول ليس بصحيح لأن الفاعل اسم، كما أن المفعول كذلك فإذا استويا في الاسمية، و الأصل في الاسم ألا يعمل، فليس عمل أحدهما في صاحبه أولى من آخر، وإذا ثبت هذا و أجمعت على أن الفعل له تأثر في العمل فإضافة ما لا تأثير له في العمل، إلى ما له تأثير لا تأثير فدل على أن العامل هو الفعل فقط و هو على ضربين: فعل متعدي لغيره، وفعل متعدي بنفسه.[4]

وهو اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل، و لم نغير لأجله صورة الفعل، نحو : "يحب الله المتقين عمله" ويكون المفعول به ظاهرا كما مثل و ضميرا متصلا، نحو: "أرشدني المعلم- وأرشدك و أرشده" و منفصلا: نحو: ما أرشد إلا إياي – و إياك و إياه، وإذا نصب الفعل ضميرين وجب فصل ثانيهما في نحو: "ما ملكتك إياك" إلا إذا كان الأول أعرف، أو كان للغيبة، واختلف لفظهما فيجوز الوصل و الفصل، فتقول: "الدرهم أعطيتك إياه-أو أعطيته إياك" و "بنيت الدار لأبنائي و أسكنتهم إياها".[5]

---

[1] أنطوان الدحداح: معجم النحو العربي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، ص 311.

[2] عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته و تطوره في أواخر القرن 3هـ، جامعة الرياض، ط1، 1401هـ- 1981، ص 184.

[3] النكري: موسوعة مصطلحات جامع العلوم الملقب بدستور العلماء، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1997، ص287.

[4] الأنباري: أسرار العربية، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ -1997، ص 64.

[5] حنفي ناصف و آخرون: الدروس النحوية، دار إيلاف الدولية،ص 358.

المصطلح	الشاهد	التفسير
المفعول به	﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [1]	"وفي نسختها"و فيها نسخ فيها أي: كتب فعلة بمعنى مفعول كالخطبة و قيل فيما نسخ منها أي من الألواح المنكسرة. [2]
	﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ...﴾ [3]	"اثنتي عشرة" مفعول ثان لقطع فإنه متضمن معنى صير، أو حال و تأنيثه للحمل على الأمة أو القطعة.[4]
	﴿وَاجْعَل لي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ [5]	يعينني على ما كلفتني به، واشتقاق الوزير إما من الورز لأنه يحمل الثقل عن أميره، أو من الوزر و هو الملجأ لأن الأمير يعتصم برأيه ويلتجئ إليه في أموره، ومنه الموازرة، وقيل أصله أزير من الأزر بمعنى القوة، فعيل بمعنى مفاعل، كالعسير والجليس قلبت همزته كقلبها في موازر،"ومفعولا" اجعل.[6]

[1] سورة الأعراف: الآية 145.

[2] تفسير البيضاوي: ج3، ص 36.

[3] سورة الأعراف: الآية 160.

[4] تفسير البيضاوي: ج3، ص 38.

[5] سورة طه: الآية 29.

[6] تفسير البيضاوي: ج4، ص 26.

3- المفعول معه:

إذا قلنا ذهبنا وزيد/ إلى دارنا، فزيد/ مفعول معه فعل هو: (الذهاب).[1]

وهو اسم مسبوق بواو بمعنى (مع) يذكر لبيان ما فعل الفعل بمقارنته كـ: اترك المعتز و الدهر، وإنما يتعين نصب الاسم على أنه مفعول معه إذا لم يصح عطفه على ما قبله كـ: "اذهب والشارع الجديد" فإن صح العطف جاز الأمران كـ: سار الأمير والجند، ويتعين العطف بعدما لا يتأتى وقوعه إلا من متعدد كـ: تخاصم زيد وعمرو. [2]

وعن قائل قال: ما العامل للنصب في المفعول معه؟ قبل اختلاف النحويين في ذلك، فذهب البصريون إلى أن العامل فيه هو الفعل، وذلك لأن الأصل في نحو قولهم (استوى الماء والخشبة) أي مع الخشبة إلا أنهم أقاموا الواو مقام توسع في كلامهم فقوي الفعل بالواو فتعدى على الاسم فنصبه كما قوي بالهمزة في قولك (أخرجت زيدا). [3]

المصطلح	الشاهد	التفسير
المفعول معه	﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [4]	(والطير) عطف على الجبال أو مفعول معه.[5]
	﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [6]	(والشياطين) عطف أو مفعول معه لما روي أن الكفرة يحشرون مع قرنائهم من الشياطين الذين أغووهم كل مع شيطانه في سلسلة، وإن كان مخصوصا بهم ساغ نسبته إلى الجنس بأسره. [7]
	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [8]	(ومن اتبعك من المؤمنين) إما في محل النصب على المفعول معه. [9]

[1] عوض القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره في أواخر ق 3 هـ، ص 184.
[2] حنفي ناصف وآخرون: الدروس النحوية، ص 362.
[3] الأنباري: أسرار العربية، ص 109.
[4] سورة الأنبياء: الآية 79.
[5] [7] تفسير البيضاوي: ج4، ص 57.
[6] سورة مريم، الآية 68.
[8] سورة الأنفال: الآية 64.
[9] تفسير البيضاوي: ج3، ص 66.

4- المفعول له:

هو اسم يذكر لبيان سبب الفعل، نحو: "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ". الإسراء 31. وهو إما مجرد من "ال" و "الإضافة"، "أو مقرون بـ "ال"، أو "مضاف"، فإن كان الأول فالأكثر نصبه نحو: زُيّنت المدينة إكراما للقادم.

من أمكم لرغبة فيكم جبره ومن تكونوا ناصريه ينتصر

و إذا كان الثاني فالأكثر جره بالحرف نحو: أفصح عنه للشفقة به.

وينصب على قلة نحو:

لا أقعدُ الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعداء.

وإذا كان الثالث جاز فيه الأمران على السواء نحو: تصدقت ابتغاء الله أو لابتغاء مرضاته.[1]

وإن قال قائل ما العامل في المفعول له النصب؟ قيل: العامل في المفعول له الفعل الذي قبله، نحو: (جئتك طمعا في برّك، وقصدتك ابتغاء معروفك) وكان الأصل فيه: (جئتك للطّمع في برّك، وقصدتك للابتغاء في معروفك) إلا أنه حذف الكلام فاتصل الفعل فنصبه. فإن قيل يجوز أن يكون معرفة أو نكرة، قبل نعم يجوز أن يكون معرفة ونكرة والدليل على ذلك قوله تعالى: "وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ" فابتغاء مرضاة الله معرفة بالإضافة وتكتب نكرة.[2]

وسمي المفعول لأجله كذلك، لأنه فعل لأجله فعل مذكور.[3]

وإذا قلنا: صلينا ابتغاء لمرضاة الله، فالابتغاء مفعول لأجله فعل هو: "التصلية".[4]

---

[1] حنفي ناصف وآخرون: الدروس النحوية، ص ص 360- 361.

[2] الأنباري: أسرار العربية، ص 109.

[3] ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، القاهرة، ط2، 1964، ج2، ص 225.

[4] عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر ق 3هـ، ص 184.

المصطلح	الشاهد	التفسير
المفعول له	﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [1]	(شهوة) مفعول له، أو مصدر في موقع الحال، وفي التقييد بها وصفهم بالبهيمة الصرفة، وتنبيه على أن العاقل ينبغي أن يكون الدّاعي له إلى المباشرة طلب الولد وبقاء النوع لا قضاء الوطر.[2]
	﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [3]	(عبثا) حال بمعنى عابثين أو مفعول له أي: لم نخلقكم تلهيا بكم و إنما خلقناكم لنتعبدكم ونجازيكم على أعمالكم، وهو كالدليل على البعث. [4]
	﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْ هُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [5]	(أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين) مفعول له، و المعنى أحل لكم ما وراء ذلكم إرادة أن تبتغوا النساء بأموالكم بالصرف في مهورهن أو أثمانهن، في حال كونهم محصنين غير مسافحين.[6]

تطرق البيضاوي في تفسيره إلى بعض المفاعيل المتمثلة في: "المفعول به"، "المفعول معه"، و"المفعول لأجله أو له" مشيرا لها بالأمثلة الموضحة في الجدول وهو يتفق مع باقي النحويين على أن: "المفعول به" اسم يدل على شيء وقع عليه فعل الفاعل ، و"المفعول له" مصدر لبيان حدوث الفعل، أما "المفعول معه" هو الآخر منصوب يدل على وقوع الشيء مصاحبا بـ: "واو المعيّة".

---

[1] سورة الأعراف: الآية 81.

[2] تفسير البيضاوي: ج3، ص 22.

[3] سورة المؤمنون: الآية 115.

[4] تفسير البيضاوي: ج4، ص 97.

[5] سورة النساء: الآية 24.

[6] تفسير البيضاوي: ج2، ص 68.

5- الاستثناء:

لغة:

من الاستثناء استفعال من ثنيت الشيء ثنيته من باب "ثنا"، إذا عطفته ورددته وثبته على مراده إذا صرفته عنه، وعلى هذا فالاستثناء صرف العمل عن تناول المستثنى.[1]

اصطلاحا:

هو حالة نحوية تقتضي بإخراج الاسم الواقع بعد "إلا" أو إحدى أخواتها من حكم من قبلها: قام القوم إلا زيدا، "القوم": مستثنى منه، "إلا": حرف استثناء، "زيدا": مستثنى منصوب.

أدوات الاستثناء: إلا، حاشا، خلا، سوى، غدا، غير، ويلحق بها بيد، لاسيما، لا يكون وليس.[2]

وحروفه نصب كلها وهي: "إلا" و "حاشا" و"ماخلا" و"ماعدا" في نحو منه:

جاء في القوم إلا زيدا/ ولقيت الناس إلا إياك/ وأعطيت العسكر ماخلا عمر.

قال الله عز وجل في كتابه: {فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ} [3]

عرفه "ابن جني" بقوله: "أن تخرج شيئا مما أدخلت فيه غيره، أو تدخله فيما أخرجت غيره." [4]

أما "الأنباري" في كتابه "أسرار العربية" فعرفه قائلا: "إن قال قائل ما الاستثناء، قيل إخراج بعض من كل بمعنى: "إلا".[5]

"ابن يعيش" عرفه هو الآخر قائلا: "هو صرف اللفظ عن عمومه، باستخراج المستثنى من أن يتناوله الأول". [6]

كما ورد في كتاب "التعريفات": "الاستثناء هو إخراج الشيء من الشيء، لولا الإخراج لوجب دخوله فيه". [7]

أما "الرازي" فعرفه بقوله: "إخراج بعض الجملة من الجملة بلفظ (إلاّ) أو ما أقيم مقامه أو يقال ما لا يدخل في الكلام إلاّ لإخراج بعضه بلفظه ولا يستقل بنفسه". [8]

---

[1] أحمد بن محمد على الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، مادة (ث-ن-ي).

[2] أنطوان الدحداح: معجم النحو العربي، ص 12.

[3] حلف الأحمر: مقدمة في النحو، تحقيق عز الدين التنوخي، دمشق، 1381-1961، ص 79.

[4] ابن جني: اللمع في العربية، تحقيق حسين محمد شرف، القاهرة، 1979، ص 66.

[5] الأنباري: أسرار العربية، ص 201.

[6] ابن يعيش (موفق الدين أبو البقاء بن علي الموصلي): شرح المفصل للزمخشري، تحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ج2، ص 75.

[7] الشريف الجرجاني: التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ص 22.

[8] الرازي: المحصول في علم أصول الفقه، تحقيق طه جابر فياض الحلواني، مؤسسة الرسالة، د ت، ج3، ص 27.

وعرفه أيضا "صاحب الدستور" بقوله: "هو إخراج الشيء عن حكم دخل فيه غيره بـ: إلاّ و أخواتها، سواء كان ذلك الشيء المخرج داخلا في صدر الكلام مندرجا تحته أم لا، فإن كان مندرجا كزيد نحو: (جاء في القوم إلا زيدا) فالاستثناء متصل، وإن لم يكن مندرجا بأن لا يكون المستثنى جنس الصدر كالحمار في: (في القوم إلا حمارا) أو كان من جنسه يكون المراد من الصدر ما لا يمكن دخول المستثنى فيه كما إذا أريد "بالقوم " القوم الذين لا يكون زيدا داخلا فيهم، وقيل: (جاء في القوم إلا زيدا) فالاستثناء على كلا الحالتين منقطع، وكلمة "إلاّ" في المنقطع للعطف بمعنى "لكن".[1]

المصطلح	الشاهد	التفسير
الاستثناء	﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [2]	"إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم" استثناء مخصوص بما هو حق الله سبحانه وتعالى، ويدل عليه بقوله تعالى: (فاعلموا أن الله غفور رحيم) أما القتل قصاص إلى الأولياء يسقط بالتوبة وجوبه لا جوازه. [3]
	﴿وَلَو أَنَّنَا أَنَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ [4]	"إلا أن يشاء الله" استثناء من أعم الأحوال أي: لا يؤمنون في حال من الأحوال إلى حال مشيئة الله تعالى وإيمانهم وقيل منقطع وهو حجة واضحة عن المعتزلة. [5]

الاستثناء: هو أسلوب نحوي، يخرج الاسم الواقع بعد أداته من حكم ما قبله، وكلا المثالين عند "البيضاوي" جاء جملة مثبتة: "لا توجد فيها أي أداة نفي".

[1] النكري: القاضي الفاضل عبد النبي أحمد نكري: موسوعة مصطلحات جامع العلوم الملقب بدستور العلماء، ص 91.
[2] سورة المائدة: الآية 34.
[3] تفسير البيضاوي: ج2، ص 125.
[4] سورة الأنعام: الآية 111.
[5] تفسير البيضاوي: ج2، ص 178.

6- اسم الجنس:

لغة:

ورد في "مقاييس اللغة": "الجيم والنون والسين أصل واحد وهو: الضرب من الشيء، قال "الخليل": كل ضرب جنس، وهو من الناس والطير والأشياء جملة، والجمع أجناس، قال "ابن دريد": وكان "الأصمعي" يدفع قول العامة: هذا مجانس لهذا، ويقول: ليس بعربي صحيح وأنا أقول: إن هذا غلط على "الأصمعي" لأنه الذي وضع كتاب الأجناس وهو أول من جاء بهذا اللقب في اللغة. [1]

اصطلاحا:

الجنس جملة الشيء ومجموع أفراده، وهو أعم من النوع، وقد استعمل النحاة هذا التعبير في مجال الدلالة على الشيوع والعمومية في النوع الواحد، ولهذا اقترن مفهوم الجنس بالتنكير، فالإنسان جنس شيع بين الأفراد ولا يتخصص بفرد معين، وكذلك البقر والإبل والأسد، وقد أطلق النحاة هذا اللفظ في مجال تقسيم العلم، وذكر أنواعه فقالوا: "المعلّم" علم شخص أو جنس ومثلوا لعلم الجنس "بأم عويط للعقرب، وثعالة للثعلب، وأسامة للأسد. [2]

عرفه "ابن الحاجب" بقوله: "أعلم أن الاسم الذي يقع على القليل والكثير بلفظ المفرد، فإذا بالتنصيص على المفرد جيء فيه بالتاء يسمى اسم الجنس". [3]

جاء في "معجم النحو العربي" أن اسم الجنس: ما كان شائعا بين كل فرد من أفراد الجنس، لا يختص فيه واحد دون غيره: امرأة – عندليب – فانوس.

تشبّه النكرة باسم الجنس فإن دلّت على معين فهي النكرة المقصودة: يا رجل، وإن دلّت على غير معين فهي النكرة غير المقصودة: يا رجلا.

إذا أردنا لاسم الجنس أن يصبح معرفة، يدل على مدلول واحد معيب وجب أن تضم إليه زيادة لفظية أو معنوية تجعل مدلوله مركز فيه وحده بغير شيوع، كأن نقول: صافحت الرجل، أعجبني هذا الرأي مشيرا إلى شيء حسي أو معنوي معروف متميز. [4]

---

[1] ابن فارس:مقاييس اللغة، ص 486.

[2] محمد نجيب سمير اللّبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، د ت، ص 256.

[3] الأستربادي (الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستربادي النحوي): شرح شافية الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1975، ج2، ص 193.

[4] أنطوان الدحداح: معجم النحو العربي، ص 18.

قسم النحاة "اسم الجنس" إلى ثلاثة أقسام":

1- اسم جنس جمعي.

2- اسم جنس إفرادي.

3- اسم جنس أحادي.

وأما "اسم الجنس الجمعي:" فقد تقدم ذكره في الجموع مادة (جموع)

"والإفرادي": هو ما صدق على القليل والكثير ولم يفرق بينه وبين واحده بالياء أو التاء وذلك نحو: تراب وعسل وذّهب، وقد تدخل المصادر في هذا النوع.

"اسم الجنس الأحادي": فهو ما أريد به واحد غير معين، وذلك نحو: أسد وذئب. [1]

المصطلح	الشاهد	التفسير
اسم الجنس	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [2]	(قرآن) لأنه في الأصل اسم جنس، يقع على الكل والبعض، وصار علما للكل بالغلبة، ونصبه على الحال، وهو في نفسه إما توطئة للحال التي هي (عربيا) أو حال لأنه مصدر بمعنى مفعول. [3]
	﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ [4]	(أولئك يجزون الغرفة) أعلى مواضع الجنة، وهي اسم جنس أريد به الجمع. [5]
	﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [6]	(الفرقان) اسم جنس للكتب السماوية. [7]

يتفق أغلب النحاة على أن "اسم الجنس" هو اسم مفرد ينقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم جنس "جمعي": يدل أكثر من شيء، و "الإفرادي": يصدق على القليل والكثير، أما الأحادي ما أريد به واحد، وفي المثال الذي قدّمه "البيضاوي"لفظة (قرآن) هي في الأصل "اسم جنس" لكنها تعرب حال.

---

[1] محمد نجيب سمير اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 255.

[2] سورة يوسف: الآية 02.

[3] تفسير البيضاوي: ج3، ص 154.

[4] سورة الفرقان: الآية 75.

[5] تفسير البيضاوي: ج4، ص 132.

[6] سورة الفرقان: الآية 01.

[7] تفسير البيضاوي: ج4، ص 117.

7- الفاعل:

لغة:

* "الفاعل في اللغة هو من أوجد الفعل".[1]

* وقد يعرف الفاعل بكونه الاسم الذي وقع منه الفعل، أو قام به حتى يدخل، مثل: "زيد" في قولنا: مات زيدٌ، والورد في قولنا: "أحمر الورد".[2]

* عرفه "محمد بن صالح العثيمين" في شرح الأجرومية بقوله: "الفاعل في اللغة من قام به الفعل، فإذا قلت زيد قائم فهو في اللغة فاعل، وإذا قلت زيد ميت فزيد فاعل، لماذا؟ لأن الفاعل في اللغة أعم من الفاعل في الاصطلاح، فالفاعل في اللغة كل من قام به الفعل سواء كان مبتدأ أو فاعل أو اسم كان أو اسم إن.[3]

كما عرفه الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات بقوله هو:

"ما أسند إليه الفعل أو شبهه على وجه قيامه به، أي على جهة قيام الفعل بالفاعل، ليخرج عنه مفعول ما لم يسمّ فاعله.[4]

*يعرف الفاعل في عموم النحويين أنه الذي يقوم بالفعل وهو المسند إليه، وهو في اللغة من أوجد الفعل.[5]

اصطلاحا:

الفاعل هو ما أسند إليه عامل مقدم عليه على جهة، وقوعه منه أو قيامه به، فالعامل يشمل الفاعل نحو: قام زيد، وما ضمن معناه كالمصدر، واسم الفاعل؟، والصفة المشبهة، وأمثلة المبالغة و اسم الفعل، و الظرف المجرور، وقولهم على جهة وقوعه منه نحو: ضُرب زيد.[6]

يعرف "النكري" الفاعل كما يرد عند النحويين ،باسم اسند إليه الفعل المعلوم، أو شبهه بالإضافة المقدم عليه مثل: ضرب زيد، وطال زيد، ومات زيد.[7]

* ويضيف السيوطي (ت 911 هـ): صفة المفرغ الفاعل، فيرى أن الفاعل المفرغ له عامل على جهة وقوعه مبتدأ و قيامه به، وبهذا الفاعل ما أسند إليه عامل مفرغ على جهة وقوعه أو قيامه به.[8]

---

[1] محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 175.

[2] المرجع نفسه: ص 176.

[3] محمد بن صالح العثيمين: في شرح الأجرومية، مكتبة الرشد ناشرون، القاهرة، 1427 هـ/ 2006 م، ص 223.

[4] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، ص 138.

[5] [6] فاضل صالح السامرائي: معاني النحو: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 44.

[7] النكري: موسوعة مصطلحات جامع العلوم، ص 65.

[8] السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، 1979، ج2، ص 253.

* عرفه "الزمخشري": هو ما كان المسند إليه من فعل أو شبهه مقدما عليه أبدا، كقولك: ضرب زيد وزيد ضارب غلامه وحسن وجهه وحقه الرفع ورافعه ما أسند إليه، والأصل فيه أن يلي الفعل لأنه كالجزاء منه، فإذا قدم عليه غيره كان في البنية مؤخرا، ومن تم جاز ضرب غلامه زيد، وامتنع ضرب غلامه زيدا. [1]

* أما "ابن جني" فعرفه بقوله: كل اسم ذكرته بعد فعل أو أسندته ونسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم، وهو مرفوع بفعله، وحقيقة رفعه بإسناد الفعل إليه، والواجب وغير الواجب في ذلك الاسم، يقول في الواجب: قام زيد، وغير الواجب: ما قام زيد. [2]

المصطلح	الشاهد	التفسير
الفاعل	﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [3]	(الملائكة) فاعل يتوفى ويدل عليه قراءة ابن عامر بالتاء، ويجوز أن يكون الفاعل ضمير الله عز وجل. [4]
	﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ [5]	(قل للذين كفروا) يعني "أبا سفيان" وأصحابه والمعنى قل لأجلهم (إن ينتهوا) عن معاداة "الرسول" صلى الله عليه وسلم بالدخول في الإسلام. (يغفر لهم ما قد سلف) من ذنوبهم، وقرئ بالتاء والكاف على أنه خاطبهم، و"يغفر" على البناء للفاعل وهو: الله تعالى. [6]
	﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [7]	"وكفلها زكريا" شدد الفاء حمزة والكسائي وعاصم وقصروا زكريا غير عاصم في رواية ابن عياش على أن الفاعل هو الله تعالى، وزكريا مفعول أي جعله كافلا لها وضامنا لمصالحها. [8]

---

[1] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، ص 18.

[2] ابن جني: اللمع في العربية، ص 72.

[3] سورة الأنفال: الآية 50.

[4] تفسير البيضاوي: ج3، ص 64.

[5] سورة الأنفال: الآية 38.

[6] تفسير البيضاوي: ج3، ص59.

[7] سورة آل عمران: الآية 37.

[8] تفسير البيضاوي: ج2، ص 14.

يتفق أغلب النحويون أن الفاعل هو الاسم الذي يسند إليه الفعل، أو يقع منه الفعل، يرفع بالضمة أو بالألف إذا كان مثنى والواو إذا كان جمع مذكر سالم، ويأتي إما اسما ظاهرا كما في المثال الأول أو ضمير مستتر أو متصل أو اسم موصول أو اسم إشارة.

8- البدل:

لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور: وبدل الشيء غيره... بدّل الشيء وبدله وبديله: الخلف منه، والجمع أبدال،.. والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر. [1]

أما "ابن فارس" فقال: الباء والدال واللام أصل واحد وهو: قيام الشيء مقام الشيء الذاهب يقال: هذا بدل الشيء وبديله ويقولون: بدّلت الشيء إذا غيّرته وإن لم تأت له ببدله... وأبدلته إذا أتيت له ببدل. [2]

اصطلاحا:

عرفه "سيبويه": هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم يبدل مكانه ذلك الاسم اسم آخر، فيعمل فيه كما عمل في الأول، وذلك قولك: (رأيت قومك أكثرهم). [3]

أما "الجرجاني" فعرفه بأنه: «تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دون قوله مقصود بما نسب إلى المتبوع، يخرج عنه النعت والتوكيد وعطف البيان لأنها ليست بمقصودة بما نسب إلى المتبوع وبقوله (دونه) يخرج عنه العطف بالحروف لأنه وإن كان تابعا مقصودا بما نسب إليه المتبوع كذلك مقصود بالنسبة». [4]

أما البدل عند "الرماني": «فهو قول يقدر في المعنى الأول». [5]

وهو تابع مقصود بالحكم المنسوب إلى متبوعه بلا واسطة غير التي تمهد بذكر المبدل منه.

ويقسم البدل إلى ثلاثة أقسام، وكل منها مقصود بالحكم:

1- البدل المطابق ويسمى: الكل من الكل.
2- البدل الجزئي ويسمى: البعض من الكل.
3- البدل الشامل: ويلحق به بدل التفصيل.
4- بدل لا يتبع المبدل منه إلا في الإعراب. [6]

نقول:جاء زيد أخوك، وأكلت الرغيف ثلثه، نفعني زيد علمه، ورأيت زيدا الفرس، أردت أن تقول:رأيت الفرس.[7]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج11، ص 48، مادة ـ بدل ـ.

[2] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج1، ص 21، مادة ـ بدل ـ.

[3] سيبويه: الكتاب، ج1، ص 150.

[4] الجرجاني: التعريفات، ص 39.

[5] الرّماني: الحدود في علم النحو، تحقيق مصطفى جواد ويوسف مسكوني، دار الجمهورية، بغداد، 1969، ص 39.

[6] أنطوان الدحداح:معجم النحو العربي، ص 69.

[7] محمد صالح بن العثيمين: شرح الأجرومية، ص 564.

المصطلح	الشاهد	التفسير
البدل	﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[1]	"مجرميها" بدل ويجوز أن يكون مضاف إليه إن فسر الجعل بالتمكين وأفضل التفضيل إذا أضيف جاز فيه الإفراد والمطابقة، وذلك قرئ أكبر مجرميها. وتخصيص الأكابر لأنهم أقوى من استتباع الناس والمكر بهم.[2]
	﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾[3]	"إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني" بدل مما يوجب دال على أنه مقصور على تقرير التوحيد الذي هو منتهى العلم والأمر بالعبادة التي هي كمال العمل.[4]

[1] سورة الأنعام: الآية 123.

[2] تفسير البيضاوي: ج2، ص 181.

[3] سورة طه: الآية 14.

[4] تفسير البيضاوي: ج4، ص 24.

9- بدل البعض:

عرفه "ابن هشام" على أنه بدل الجزء من كله، قليل كان ذلك الجزء أو مساويا أو أكثر، (أكلت الرغيف ثلثه، أو نصفه أو ثلثيه) ولا بد من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه كما ورد في الأمثلة.[1]

المصطلح	الشاهد	التفسير
بدل البعض	﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾[2]	"جنات عدن" بدل من الجنة، بدل البعض لاشتمالها عليها أو منصوب على المدح وقرئ بالرفع على أنه مبتدأ محذوف.[3]
	﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾[4]	"الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة" بدل من الذين كفروا بدل البعض للبيان والتخصيص وهم يهود قريظة عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يماثلوا عليه فأعانوا المشركين بالسلاح.[5]
	﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ [.....]﴾[6]	"إذ هما في الغار" بدل من إذ أخرجه بدل البعض إذ المراد به زمان متسع والغار ثقب في أعلى ثور وهو جبل في يمنى مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاثا.[7]

(1) ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج3، ص 403.
(2) سورة مريم: الآية 61.
(3) تفسير البيضاوي: ج4، ص 14.
(4) سورة الأنفال: الآية 56.
(5) تفسير البيضاوي: ج3، ص 64.
(6) سورة التوبة: الآية 40.
(7) تفسير البيضاوي: ج3، ص 81.

10- بدل الكل:

هو: البدل الذي يكون مدلوله عين مدلول المبدل منه نحو: (جاء في زيد أخوك).[1]

نسبه "ابن هشام" إلى "الزجاجي".

بيد أنه استعمل لفظ الكل ضمن حديثه عن بدل البعض إلا أن المؤكد أنّ مصطلح بدل الكل استعمل سويا عند "ابن جني" قال: اعلم أن البدل يجري مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد ومجرى الوصف والإيضاح والتخصيص.[2]

المصطلح	الشاهد	التفسير
بدل الكل	﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾[3]	"إذ انتذبت" بدل الاشتمال لأن الأبيان مشتملة على ما فيها أو "بدل الكل" لأن المراد بـ "مريم" قصتها وبالظرف الأمر الواقع وهما واحد.[4]

البدل عبارة عن تابع يوضح ما قبله، أي: (متبوعه) وهو على أنواع:

- بدل البعض: ويكون البدل فيه جزء من المبدل منه.
- بدل الاشتمال: يكون شاملا على عكس بدل البعض مع المبدل منه في التذكير والتأنيث والجمع والإفراد.
- بدل الكل: وأطلق عليه أيضا اسم: بدل المطابق.

ومن الواضح هناك تشابه بين بدل الكل والاشتمال والمثال في الأعلى يؤكد على ذلك (إذ انتبذت)، عند البيضاوي يجوز أن تكون بدل الاشتمال أو الكل.

---

[1] النكري: موسوعة مصطلحات جامع العلوم الملقب بدستور العلماء، ص 207.

[2] يحي عبابنة: تطور المصطلح النحوي من سيبويه حتى الزمخشري: عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2006، ص 168.

[3] سورة مريم: الآية 16.

[4] تفسير البيضاوي: ج4، ص 7.

11- بدل الاشتمال:

هو البدل الذي يكون المبدل منه مشتملا عليه من حيث كونه دالا عليه إجمالا، ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة إلى ذكره فيجيء مبنيا وملخصا بما أجمل أولا، كقولهم: "أعجبني زيد علمه".[1]

المصطلح	الشاهد	التفسير
بدل الاشتمال	﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾[2]	(إذ انتدبت) اعتزلت بدل من "مريم" بدل الاشتمال لأن الأحيان مشتملة على ما فيها.[3]
	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾[4]	(أروني ماذا خلقوا من الأرض) بدل من "أرأيتم" بدل الاشتمال لأنه بمعنى أخبروني كأنه قال: أخبروني عن هؤلاء الشركاء أروني أي جزء من الأرض استبدوا بخلقه. [5]
	﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ [6]	"ليحصنكم من بأسكم" بدل منه، بدل الاشتمال، بإعادة الجار والضمير لداوود عليه السلام. [7]
	"قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [8]	"تسعى" منه بدل الاشتمال وقرئ "يخيل" بالياء على إسناده إلى الله تعالى، و "تخيل" بمعنى تتخيل. [9]
	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [10]	(نعمة الله) بدل الاشتمال. [11]

[1] النكري: موسوعة مصطلحات جامع العلوم الملقب بدستور العلماء، ص 206- 207.
[2] سورة مريم: الآية 16.
[3] تفسير البيضاوي: ج4، ص 7.
[4] سورة الملائكة: الآية 40.
[5] تفسير البيضاوي: ج4، ص 261.
[6] سورة الأنبياء: الآية 80.
[7] تفسير البيضاوي: ج4، ص 57.
[8] سورة طه: الآية 66.
[9] تفسير البيضاوي: ج4، ص 32.
[10] سورة إبراهيم: الآية 6.
[11] تفسير البيضاوي: ج3، ص 193.

12- الحال:

لغة:

يطلق على الوقت الذي أنت فيه، وعلى ما عليه الشخص من خير أو شر. [1]

ورد في كتاب (التعريفات) "للجرجاني": (الحال في اللغة نهاية الماضي، وبداية المستقبل). [2]

اصطلاحا:

ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً نحو: ضربت زيدا قائما، ومعنى نحو: زيد في الدار قائما، والحال عند أهل الحق معنى يرد على القلب من غير تصنع ولا أجلاب ولا اكتساب من طرب وحزن أو نبض أو بسط أو هيئة ويزول بظهور صفات النفس سواء يعقبه المثل أو لا. [3]

وهو الاسم المنصوب المفسر لما أنبهم من الهيئات نحو: "جاء زيد راكبا"، و "ركبت الفرس مسرجا"، و "لقيت عبد الله ماشيا"، وما أشبه ذلك، ولا يكون الحال إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، ولا يكون صاحبها إلا معرفة. [4]

وما تحتاج إليه الحال أمران هما: عامل يعمل فيها، وصاحب تبين هيئته، ويكون العامل في الحال فعلاً واسماً في قوة الفعل كالأسماء المشتقة، أو أحرف تضمن معنى الفعل: كالحروف الناسخة أو ظرف وجار ومجرور مخبرا بهما.

وأما عن صاحبها فقد يكون فاعلاً أو مفعولاً به أو مجرور بحرف أو بالإضافة، وقد يكون مبتدأ على ضعف وهذا ما يراه "سيبويه" دون الجمهور. [5]

الغاية من الحال ورودها ما بعد جملة مستغنية عنها من جهة تركيب الكلام، لا من جهة المعنى [....]

وشروط الحال أن تكون:

وصفاً، أو تكون فضلة، أو يصح وقوعها في جواب "كيف". [6]

---

[1] محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 78.

[2] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص 72.

[3] المرجع نفسه: ص ص 72-74.

[4] محمد صالح العثيمين: شرح الأجرومية، ص 566.

[5] محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 78.

[6] أنطوان الدحداح: معجم النحو العربي، ص 145.

المصطلح	الشاهد	التفسير
الحال	﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [1]	"أُمماً" مفعول ثان أو حال. [2]
	﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ [3]	"وإن فريقا من المؤمنين لكارهون" في موقع الحال أي أخرجك في حال كراهتهم. [4]
	﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا﴾ [5]	"ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما" حال من "أبويكم". [6]

يتفق "البيضاوي" مع باقي النحويين على أن الحال هو وصف يبين هيئة صاحبه، وقد يأتي مفردا أو جملة أو شبه جملة

13- التعجب:

لغة:

التعجب لغة من عَجِبَ و العُجْبُ، والعجَبُ هو إنكار ما يرد عليك لقلة اعتياده، وجمع العجب أعجاب وأصل العجب في اللغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقلّ مثله، قال: عجبت من كذا، والعجب الذي تلزم به الحجة، والعجب : النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد، وأمر عُجاب وعَجَب وعَجيب، وعجب عاجب عُجاب، على المبالغة، وأعجبه الأمر: سرّه، والعُجب: الزّهو، والعُجب: أن ترى الشيء يعجبك وتظن أنك لم تر مثله، والاستعجاب، شدّة العَجَب. [7]

أما في "تاج العروس": فالتعجب : حيرة تعرض للإنسان عند سبب جهل الشيء، وليس هو سبباً، بل هو حالة بحسب الإضافة إلى من يعرف السبب، وبعضهم خص التعجب بالحسن. [8]

---

[1] سورة الأعراف: الآية 168.

[2] تفسير البيضاوي: ج3، ص40.

[3] سورة الأنفال: الآية 05.

[4] تفسير البيضاوي: ج3، ص50.

[5] سورة الأعراف: الآية 27.

[6] تفسير البيضاوي: ج3، ص10.

[7] ابن منظور: جمال الدين بن مكرم: لسان العرب، ج2، ص 982، مادّة – عجب –.

[8] مرتضى الزبيدي: تاج العروس، المطبعة الخيرية، 1306هـ، ج1، ص 367، مادة –عجب–.

اصطلاحا:

التعجب عند النحاة هو، استعظام صفة خرج بها المتعجب منه عن نظائره، وقيل: المطلوب في التعجب الإبهام لأن من شأن الناس أن يتعجبوا مما لا يعرف سببه فكلما استبهم السبب كان التعجب أحسن. [1]

وهو استعظام زيادة في وصف الفاعل، خفي سببها، وخرج بها المتعجب منه عن نظائره، أو قل نظيره. [2]

للتعجب صيغتان: (ما أفعله/ وأفعل به) نحو: "ما أحسن النيل و أعذب بمائه" ففي المثال الأول ما نكرة تامة، بمعنى شيء مبتدأ، وأحسن: فعل ماضي جامد، فاعله ضمير مستتر وجوبا، تقديره "هو" يعود على ما، و الجملة في محل رفع خبر ما، والنيل مفعول لأحسن.

و في المثل الثاني: "أعذب"، فعل ماضي جامد، أتى على صورة الأمر، والباء حرف جر زائد، و ماء فاعل لأعذب مرفوع بضمته مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. [3]

إذا قال قائل بما زيدت (ما) في التعجب نحو: "ما أحسن زيدا" دون غيرها؟ قيل لأن "ما" في غاية الإبهام، و الشيء إذا كان مبهما كان أعظم غي النفس لاحتماله أمورا كثيرة، فلهذا كانت زيادتها في التعجب أولى من غيرها. [4]

---

[1] محمد بن علي بن علي محمد: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق علي دحروج وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، ج1، ص 474.

[2] ابن عصفور علي بن مؤمن: شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ج3، ص 36.

[3] حنفي ناصف و آخرون: الدروس النحوية، ص 181.

[4] عبد الرحمن بن محمد عبد الله الأنباري: أسرار العربية، ص 76.

المصطلح	الشاهد	التفسير
التعجب	﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [1]	"قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء" تعجب من أن يستخلف لعمارة الأرض و إصلاحها من يفسد فيها أو يستخلف مكان أهل الطاعة أهل المعصية و استكشاف عما خفي عليهم من الحكمة التي بهرت تلك المفاسد وألغتها.[2]
	﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [3]	"قالت ربي أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر" تعجب أو استبعاد عادي أو استفهام من أنه يكون بتزوج أو غيره.[4]
	﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [5]	" قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ" تعجب من أن يولد له مع مس الكبر إياه أو إنكار لأن يبشر به في مثل هذه الحالة. [6]
	﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [7]	"أسمع بهم وأبصر" تعجب معناه أنّ استماعهم وإبصارهم. [8]

يتفق البيضاوي مع النحويين أن للتعجب صيغتين وهما: (ما أفعله و أفعل به).

---

[1] سورة البقرة: الآية 30.

[2] تفسير البيضاوي: ج1، ص 68.

[3] سورة آل عمران: الآية 47.

[4] تفسير البيضاوي: ج2، ص 17.

[5] سورة الحجر: الآية 54.

[6] تفسير البيضاوي: ج3، ص 213.

[7] سورة مريم: الآية 38.

[8] تفسير البيضاوي: ج4، ص 11.

14- القسم:

لغة:

قسم القسم مصدر قَسَمَ يقسم قَسَماً، والقسمة مصدر الاقتسام، ويقال أيضا قسم بينهم قسمة، والقسم الحظ من الخير يجمع على أقسام، والقسم اليمين ويجمع على أقسام والفعل أقسم. [1]

و"القسم": اليمين بالله تعالى، وقد أقسم إقساما هذا هو المصدر الحقيقي، وأما "القسم" فإنه اسم أقيم مقام المصدر. [2]

عرفه "الجوهري": "القسم مصدر، ومنه قسمت الشيء، فانقسم، وأقسمت حلفت وأصله من القسامة، وهي الإيمان تقسم على الأولياء في الدم". [3]

والقسم هو اليمين أو الحلف – قال "ابن منظور": (والقسم بالتّحرك) اليمين وكذلك المقسم وهو المصدر، مثل: المخرج، والجمع: أقسام وقد أقسم بالله، واستقسمه به وقاسمه حلف له، وتقاسم القوم: تخالفوا وفي التنزيل قالوا تقاسموا بالله وأقسمت حلفت وأصله من القسامة. [4]

اصطلاحا:

يقصد به: معنى يلحق بالحروف الآتية: الباء – التاء – الهاء – الواو. وذلك من أجل أداء اليمين بالله أو لغيره: بالله لأفعلن– تالله – لقد أترك الله علينا، لله لا ينجو من القدر أحد، والله هرب العدوّ. [5]

"القسم" هو: الحلف، ويسميه "الخليل" الإضافة، وهو الاستعمال ضرب من ضروب الخبر، وتأكيد أسلوب من أساليب تثبيت الكلام وتقريره، يذكر ليتوكدّ به خبر آخر. [6]

إن قال قائل لم حذف فعل القسم قيل: إنما حذف فعل القسم لكثرة الاستعمال فإن قيل: فلم قلتم إن الأصل في حروف القسم الباء دون غيرها، يعني الواو والتاء، لأن فعل القسم المحذوف فعل لازم ألا أن التقدير في قولك: "بالله لأفعلن"، أقسم بالله" أو "أحلف بالله"، والحرف المعدي من هذه الحروف هو الباء لأن الباء هو الحرف الذي يقتضيه الفعل.[7]

---

[1] أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق عمرو بن نعيم، دار ومكتبة الهلال، ص ص 85- 86.

[2] الزبيدي: تاج العروس، مادة – قسم –.

[3] الجوهري: الصحاح، مادة – قسم –.

[4] يحي عبابنة: تطور المصطلح النحوي من سيبويه حتى الزمخشري، ص 222.

[5] أنطوان الدحداح: معجم النحو العربي، ص 254.

[6] محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 18.

[7] الأنباري: أسرار العربية، ص ص 138-139.

المصطلح	الشاهد	التفسير
القسم	﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ [1]	" وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ" اللام الأولى موطئة للقسم. [2]
	﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾ [3]	"قالوا تالله" قسم فيه معنى التعجب، التاء بدل الباء مختصة باسم الله تعالى. [4]
	﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [5]	"لعمرك": قسم بحياة المخاطب، والمخاطب في هذا القسم هو النبي عليه الصلاة والسلام وقيل لوط عليه السلام قالت الملائكة له ذلك، والتقدير لعمرك قسمي، وهو لغة في العمر يختص به القسم لإيثار الأخف فيه لأنه كثير الدور على ألسنتهم. [6]

"القسم" أسلوب يراد به تأكيد المتكلم شيئا للسامع لتجنب الشك، تلحق به بعض الأدوات كما أقر النحويون ومنهم: "البيضاوي"، والمتمثلة في "الباء- التاء- اللام- والواو".

---

[1] سورة الإسراء: الآية 86.

[2] تفسير البيضاوي: ج3، ص 266.

[3] سورة يوسف: الآية 70.

[4] تفسير البيضاوي: ج3، ص 171.

[5] سورة الحجر: الآية: 72

[6] تفسير البيضاوي: ج3، ص 215.

15- اسم الإشارة

لغة:

يقال: "شار بمعنى عرض، وشار الدّابة ببشورها إذا عرضها لتباع، وأشار بمعنى أومأ، ويكون ذلك بالكفّ والعين والحاجب، وشور إليه بيده أي أشار، وأشار عليه بالرأي، إذا وجّه إليه الرأي والمشورة، وأشار النار وأشار بها وشور بها: دفعها." [1]

اصطلاحا:

اسم غير متصرف يدل على شخص أو حيوان أو شيء، أو مكان بإشارة حسية: هذا الرجل، وكل اسم مقرون بـ "ال" بعده هو بدل، يقسم إلى ثلاثة أقسام: القريب، والمتوسط، والبعيد، يدل على المذكر أو المؤنث، وعلى المفرد أو المثنى أو الجمع. [2]

وهو ما بدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد، ونحو ما إن كان المشار إليه حاضرا، أو إشارة معنوية إذا كان المشار إليه معنى، أو ذات غير حاضرة.[3]

جاء في "معجم المصطلحات النحوية والصرفية" أنه الاسم المبهم الموضوع المشار إليه إشارة حسية بأحد الأعضاء، وهو أحد المعارف التي ذكرها النحاة. [4]

"اسم الإشارة" ما وضع لمعين بواسطة إشارة حسية وألفاظه : "ذا" للواحد، و"ذي"، و "ذه" و"ته" للوحدة، وذان أو ذين "الاثنين" و"تان أو تين" للإثنتين، و"أولاء" للجماعة مطلقا، و"هنا" للمكان، وقد تلحق: "ذاوتي وهنا" الكاف وحدها أو مع "اللام" فيقال: "ذاك، وتيك، وهناك، وذلك، وتلك، وهنالك."

وتلحق: "ذين وتين وأولاء" الكاف وحدها فيقال: ذانك وتانك وأولئك". [5]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ص 281.

[2] أنطوان الدحداح: معجم النحو العربي، ص 31.

[3] مصطفى الغلمايني: جامع الدروس العربية، تحقيق عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط30، 1994/1414، ج1، ص 128.

[4] محمد نجيب سمير اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص120.

[5] حنفي ناصف وآخرون: الدروس النحوية، ص 341.

المصطلح	الشاهد	التفسير
اسم الإشارة	﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [1]	(فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربّي) ذكر اسم الإشارة لتذكير الخبر وصيانة للرب عن شبهة التأنيث. [2]
	﴿وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾ [3]	(وهذا) إشارة إلى البيان الذي جاء به القرآن، أو إلى الإسلام أو إلى ما سبق من التوفيق والخذلان. [4]
	﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ [5]	(ذلك) إشارة إلى إرسال الرسل، وهو خبر مبتدأ محذوف أي الأمر ذلك. [6]

"اسم الإشارة" هو كل اسم يعبر عن معنى مشار إليه، يشار به إما للقريب أو للبعيد، وتكون هذه الإشارة: "محسوسة أو معنوية" وجميعها أسماء مبنية، ماعدا المثنى منها.

16- اسم وخبر "إنّ":

اصطلاحا:

تدخل على المبتدأ أو الخبر "إنّ" فتنصب الأول ويسمى"اسما" وترفع الثاني ويسمى"خبرها"، نحو:"إنّ علياً مسافر". ومثل:إنّ ـ أنّ ـ كأنّ ـ لكنّ ـ ليت ـ لعل ـ ولا نحو: "علمت أنّ عليا مسافر" و"كأن عليا مقيم" و"هلم جرا".

"إنّ وأنّ" للتوكيد، وكأنّ للتشبيه، ولكنّ للاستدراك، وليت للتمني، ولعل للترقب، ولا لنفي الجنس. [7]

"اسم إن وأخواتها" هو المسند إليه بعد دخول إنّ أو إحدى أخواتها. [8]

و"خبر إنّ" هو المسند إليه بعد دخول إنّ وأخواتها،[9] أي أنه معمول لـ "إنّ" أو إحدى أخواتها فتعمل فيه رفعاً.

مصطلح"إنّ وأخواتها" استعمله النحويون وأطلقوه على حروف مخصوصة،أو أنها تعمل عملاً يشبه هذا الفعل[.]

ومصطلح "خبر إنّ" فقد استخدمه "سيبويه" بلفظ الخبر فقط فقال: (وتقول إن زيدا الظريف منطلق) فإن لم يذكر المنطلق صار الظريف في موضع الخبر. [10]

---

[1] سورة الأنعام: الآية 78.

[2] تفسير البيضاوي: ج02، ص 169.

[3] سورة الأنعام: الآية 126.

[4] تفسير البيضاوي: ج02، ص 182.

[5] سورة الأنعام: الآية 131.

[6] تفسير البيضاوي: ج02، ص 183.

[7] حنفي ناصف وآخرون: الدروس النحوية، ص 355.

[8] [9] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص 24، ص 86.

[10] يحي عطية عبابنة: تطور المصطلح النحوي من سيبويه حتى الزمخشري، ص 91.

المصطلح	الشاهد	التفسير
اسم وخبر "إنّ"	﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [1]	(لهو الحق) بجملتها خبر إنّ، أو هو فصل يفيد أن ملاكره في شأن عيسى ومريم حتى دون ما ذكروه. [2]
	﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [3]	(ورسوله) عطف على المسكن في (برئ) أو على محل إنّ واسمها في قراءة من كسرها إجراء الآذان مجرى القول، وقرئ عطف على اسم إنّ أو لأنّ الواو بمعنى مع، ولا تكرير فيه. [4]
	﴿قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ﴾ [5]	(هذان) اسم إنّ على لغة بلحرث بن كعب فإنهم جعلوا اللف للتثنية وأعربوا المثنى تقديرا. وقيل اسمها ضمير الشأن المحذوف، و(هذان الساحران) خبرها. [6]
	﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [7]	(تنوء بالعصبة أولى قوة) خبر إنّ والجملة صلة ما هو ثاني مفعولي أتى وناء به الحمل إذ أثقله حتى أماله والعصبة والعصابة الجماعة الكثيرة، واعصوا صبوا، اجتمعوا، وقرئ (لتنبوء) بالياء على إعطاء المضاف حكم المضاف إليه. [8]

بعد دخول "الحروف الناسخة" أو "إنّ وأخواتها" على "المبتدأ والخبر" تنصب المبتدأ ويسمى "اسمها" وترفع "الخبر" ويسمى "خبرها".

---

[1] سورة آل عمران: الآية 62.

[2] تفسير البيضاوي: ج02، ص 27.

[3] سورة التوبة: الآية 03.

[4] تفسير البيضاوي: ج03، ص71.

[5] سورة طه: الآية 63.

[6] تفسير البيضاوي: ج04، ص 31.

[7] سورة القصص: الآية 76.

[8] تفسير البيضاوي: ج04، ص 185.

17- العطف:

لغة:

عطف يعطف عطفا، ورجل عطوف وعطف يحمي المنهرمين، وعطف عليه يعطف عطفا، رجع عليه بما يكره، أو له ما يريد، و عطفت عليه: أشفقت، ويقال: "عطفت رأس الخشبة" أي: حنيته فانحنى، وعطفت أي ملت. [1] وكذلك يعني وصل آخر لأنه إذا (تعطف عليه وصله وبرّه). [2]

اصطلاحا:

عُرِّف "العطف" عند بعضهم على أنه تابع مقصود ينسب إليه مع متبوعه ويتوسط بينه و بين متبوعه أحد الحروف العشرة، ومثال ذلك: (قام زيد وعمر) ف عمر تابع مقصود بنسبة القيام مع زيد، وشرط صحة العطف على المصدر المرفوع المتصل أن يؤكد بمنفصل كقولك: (قمت أنا وزيد). [3]

يأتي العطف على ضربتين: مفرد على مفرد، وعطف جملة على جملة بأحد حروفه. [4] وحروف العطف عشرة وهي: "الواو، الفاء، ثم، أو، أم، إما، بل، لا، ولكن، وحتى". في بعض المواضع، فإن عطفت بها على مرفوع رفعت، أو على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت، نقول: (جاء زيد وعمرو) – (رأيت زيدا وعمرا)، و(مررت بزيد وعمر)، و(زيد لم يقم ولم يقعد). [5]

وهو تابع لم يتوسط بينه وبين أحد متبوعه هذه الأحرف وهي: "الواو–الفاء–ثم– أو– أم– لكن– لا– حتى" ك: "سيود الرجل بالعلم والأدب" – "دخل عند الخليفة العلماء فالأمراء" – "خرج الشبان ثم الشيوخ".

لا يحسن"العطف"على الضمير المستتر أو ضمير الرفع المتصل نحو"اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ"نحو ثم أنتم ومن معكم[6]

كما ورد تعريف آخر "للعطف" وهو: لفظ يطلق على نوعين من التوابع التي تتبع ما قبلها مما يتعلق بها في بعض الأمور وهذان النوعان هما: عطف النسق (مادة نسق) وعطف البيان (مادة البيان).

و هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، ولهذا أُسمي التابع في عطف البيان عطفا لأن المتكلم رجع إلى الأول فأوضحه بالثاني.

وكما سمي التابع في عطف النسق بذلك، لأنه قد جيء به على نسق الأول أو طريقته، وكما يتحقق العطف بالبيان فنسميه عطف بيان، يتحقق أيضا بالحروف ونسميه عطف نسق. [7]

و"العطف"بالحروف ثلاثة أقسام وهي: العطف على اللفظ وهو الأصل، العطف على المحل، العطف على التوهم.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج9، ص 249، مادة – عطف –

[2] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ص 608، مادة – عطف –

[3] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص 156.

[4] ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، ص 563.

[5] محمد صالح بن العثيمين: شرح الأجرومية، ص 563.

[6] حنفي ناصف وآخرون: الدروس النحوية، ص 377.

[7] محمد سمير اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 154.

المصطلح	الشاهد	التفسير
العطف	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ" [1]	(والمسجد الحرام) عطف على اسم الله، وأوله الحنفية بمكة واستشهدوا بقوله: "الذي جعلناه للناس سواءا العاكف فيه والباد". [2]
	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ" [3]	(والفلك) عطف على (ما) أو على اسم (إنّ) وقرئ بالرفع على الابتداء. [4]
	﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾ [5]	(وشجرة) عطف على جنات، وقرئت بالرفع على الابتداء أي: و مما أنشأنا لكم به شجرة. [6]
	﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [7]	"وأجل مسمى" عطف على كلمة أي ولولا العدة بتأخير العذاب وأجل مسمى لأعمارهم أو لعذابهم، وهو يوم القيامة أو يوم بدر لكان العذاب لزاما والفصل للدلالة على استقلال كل منهما بنفي لزوم العذاب، ويجوز عطفه على المستكن في كان أي لكان الأخذ العاجل وأجل مسمى لازمين له. [8]
	﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [9]	"وكذلك" عطف على كذلك نقص أي: مثل ذلك الإنزال أو مثل إنزال هذه الآيات المتضمنة للوعيد. [10]
	﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ [11]	"وأن يحشر الناس ضحى" عطف على اليوم أول الزينة وقرئ على البناء للفعل بالتاء على خطاب فرعون و الياء على أن فيه ضميرا لـ(يوم) أو ضمير (فرعون) على أن الخطاب لقومه. [12]

يتفق النحويون على أن العطف تابع أي: (يتبع متبوعه بواسطة إحدى أدوات العطف) وفي الأمثلة الموضحة في الجدول يتضح أن العطف عند البيضاوي قد يأتي عطف على كلمة أو على عطف على حرف.

---

[1] سورة الحج: الآية 25.

[2] [4] [6] تفسير البيضاوي: ج4، ص 69، 78 و84.

[3] سورة الحج: الآية 65.

[5] سورة المؤمنون: الآية 20.

[7] [9] [11] سورة طه: الآيات 129، 113 و 59.

[8] [10] [12] تفسير البيضاوي: ج4، ص 42، 40 و31.

18- عطف البيان:

لغة:

العطف في اللغة عدة معان أهمها: الميل والثّني.[1] والرجوع والانصراف.[2] أما البيان: (الكشف عن الشيء).[3]

استبيان الشيء: ظهر.[4] نقول: (بان الشيء) يبين بيانا إذا اتضح.[5] والبيان الفصاحة واللّسن، وكلام بيّن فصيح، وأصله الكشف والظهور.[6]

اصطلاحا:

"عطف البيان" تابع غير صفته، يوضح متبوعه، فقوله تابع شامل لجميع التوابع، وقوله: غير صفة، خرج عن الصفة، وقوله يوضح متبوعه خرج عنه التوابع الباقية لكونها غير موضحة لمتبوعها نحو: أُقسمُ بِاللهِ. [7]

عرفه الزمخشري أنه: اسم غير صفة، يكشف عن المراد كشفه، وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من العربية إذا ترجمت لها. [8]

"الغرض من عطف البيان عند الأنباري" رفع اللبس كما في الوصف، ولهذا يجب أن يكون أحد سمين يزيد على الآخر في كون الشخص معروفا به، ليخصه من غيره لأنه لا يكون إلا بعد اسم مشترك. [9]

---

[1] الجوهري: مختار الصحاح، ص440، مادة -عطف-

[2] ابن منظور: لسان العرب، ج9، ص 249، مادة -عطف-

[3] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج1، ص 328.

[4] ابن منظور: لسان العرب، ج13، ص 67، مادة -بين-

[5] الجوهري: مختار الصحاح، ص62، مادة -بين-

[6] ابن منظور: لسان العرب، ج16، ص 214.

[7] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص 127.

[8] ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، ص271.

[9] الأنباري: أسرار العربية، ص156.

المصطلح	الشاهد	التفسير
عطف البيان	﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ﴾ [1]	(قوم فرعون) بدل من الأول أو عطف بيان له، ولعل اقتصار على القوم للعلم بأن فرعون كان أولى بذلك. [2]
	﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ [3]	(هارون(عطف بيان له.[4]
	﴿هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [5]	(قومنا) عطف بيان. [6]

يشير النحويون إلى أن عطف البيان من التوابع يشبه الصفة، كما أن "البيضاوي" أشار في المثال الأول أن (قوم فرعون) عطف بيان أو بدل، فكلاهما من التوابع، فالبدل تابع لا يحتاج إلى رابط و "عطف البيان" تابع يخالف متبوعه.

[1] سورة الشعراء: الآية 11.
[2] تفسير البيضاوي: ج4، ص 134.
[3] سورة مريم: الآية 53.
[4] تفسير البيضاوي: ج4، ص 13.
[5] سورة الكهف: الآية 15.
[6] تفسير البيضاوي: ج3، ص 275.

19- الجملة:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه بعد تفرقه، وأجمل له الحساب كذلك.[1]

كما جاء في "مقاييس اللغة": الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع وعظيم الخلق والآخر حسن، فالأول قولك أجملت الشيء وهذه جملة الشيء وأجملته حصلته.[2] وقال الله تعالى: "قال الذين كفروا لولا تنزل عليه القرآن جملة واحدة". [3]

ما "الجرجاني" فعرفها بقوله أنها: عبارة عن مركب من كلمتين، أسندت إحداهما إلى الأخرى، سواء أفاد كقولك: زيد قائم أولم يفد كقولك:إن يكرمني فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فكون الجملة أعم من الكلام مطلقا[4]

اصطلاحا:

الجملة وحدة إسنادية تتضمن مسندا ومسندا إليه يكونان عمدة هذه الجملة، ويحققان المعنى المفيد، يجوز إلحاق العمدة بفضلات غايتها توضيح المعنى وتحسين الكلام، تسمى الجملة أيضا الكلام المركب المفيد وهي نوعان فعلية واسمية: (قام زيد)، (زيد قائم) [5]

عرفها "ابن هشام" بقوله: "الجملة عبارة عن الفعل وفاعله: (قام زيد)، والمبتدأ أو خبره: (زيد قائم) وما كان بمنزلة أحدهما نحو: (ضرب اللص، أقائم الزيدان). [6]

يقول"ابن جني"أثناء حديثه عن"الجملة":وهي على ضربين: جملة مركبة من مبتدأ وخبر،وجملة مركبة من فعل وفاعل.[7]

كما جاء في "ينابيع الألفاظ" لـ: "شامل شاهين": الجملة وهي على قسمين:

- فعلية: وهي المركبة من الفعل لفظا أو معنى وفاعله.

نحو: ضرب زيد، وإن تكرمني أكرمك، وهيهات زيدا، وأقائم الزيدان، وأفي الدار زيد؟

- اسمية: وهي المركبة من المبتدأ والخبر، أو من اسم الحرف العامل وخبره: زيدٌ قائم، وأنّ زيدا قائم.

فإن أريد بالجملة لفظها فلا بد له من إعراب لكونه في حكم الاسم المفرد، حتى يجوز وقوعها في كل ما وقع فيه، فتقع مبتدأ وفاعلا وغير ذلك نحو: زيد قائم جملة اسمية أي هذا اللفظ. [8]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج11، ص 122، مادة –جمل-.

[2] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج2، ص 481، مادة –جمل-.

[3] سورة الفرقان: الآية 22.

[4] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص 70.

[5] أنطوان الدحداح: معجم النحو العربي، ص 166.

[6] ابن هشام الأنصاري:مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تح مازن المبارك، محمد علي حمد آله، راجعه السعيد الأفغاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص49.

[7] ابن جني: اللمع في العربية، ص ص 110-111.

[8] شامل شاهين: ينابيع الألفاظ شرح الإظهار في علم النحو العربي، ط1، 2007/1428، ص ص 153-154.

المصطلح	الشاهد	التفسير
الجملة	﴿قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ﴾ [1]	"من اهتدى" من الضلالة ومن في الموضعين استفهام ومحلها الرفع بالابتداء، ويجوز أن تكون الثانية موصولة بخلاف الأولى لعدم العائد فتكون معطوفة على محل الجملة استفهامية المعلق عنها الفعل على أن العلم بمعنى المعرفة أو على أصحاب أو على الصراط على أن المراد به النبي صلى الله عليه وسلم. [2]
	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ﴾ [3]	(يأخذون عرض هذا الأدنى) حطام هذا الشيء الأدنى يعني الدنيا، وهو من الدنو أو الدناءة وهو ما كانوا يأخذون من الرشا في الحكومة وعلى تعريف الكلم، والجملة حال من الواو.[4]
	﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [5]	(يضربون وجوههم) و الجملة الحال من الذين كفروا، واستغني فيه بالضمير عن الواو وهو على الأول حال منهم أو من الملائكة أو منهما لاشتماله على الضميرين. [6]
	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [7]	(ومن أصدق من الله قيلا) جملة مؤكدة بليغة، والمقصود من الآية معارضة المواعيد الشيطانية الكاذبة لقرنائه بوعد الله الصادق لأوليائه، والمبالغة في توكيده ترغيباً للعباد في تحصيله. [8]

الجملة وحدة كلامية تكون (فعلية أو اسمية) الأولى تبدأ بفعل والثانية باسم وكلاهما يؤدي معنى مفهوم، وقد تكون جملة حالية أو مؤكدة كما أشار إليها البيضاوي في الأمثلة السابقة.

---

[1] سورة الفرقان: الآية 139.

[2] تفسير البيضاوي: ج4، ص 44.

[3] سورة الأعراف: الآية 169.

[4] تفسير البيضاوي: ج3، ص 40.

[5] سورة الأنفال: الآية 50.

[6] تفسير البيضاوي: ج3، ص 63.

[7] سورة النساء: الآية 122.

[8] تفسير البيضاوي: ج2، ص 99.

20- الصفة:

لغة:

يجد "ابن منظور" معنى لفظة الصفة بقوله: إن صفة الشيء حليته و نعته من وصف الشيء وصفا وصفة أي حلاه، والوصف هو المصدر، أما الصفة فهي الحلية. [1]

ترتبط الصفة بمعناها اللغوي بوصف النعت. فيقول في هذا أيضا "ابن منظور": النعت وصفك الشيء تنعته بما فيه، وتبالغ في وصفه، و النعت ما نعت به، نعته، ينعته، نعتا، ووصفه. وجمع النعت: نعوت [...] والنعت من كل شيء هيئته وكل شيء كان بالغا. [2]

والصفة هي الحلية وهي الإمارة اللازمة. [3]

جاء في "الصحاح": "النعت": الصفة، ونعت الشيء، انتعته إذا وصفته، ووصفت الشيء وصفا، وصفته. [4]

والنعت وصفك الشيء: تنعته بما فيه، وتبالغ في وصفه، والنعت من نعت به نعته، ينعته نعتا: وصفه، والنعت من كل شيء: جيده، قال "ابن الأثير" :النعت وصف الشيء بما فيه من حسن، ولا يقال القبح ولا يقال القبيح إلا أنه يتكلف، فيقول نعت، والوصف يقال في الحسن والقبح. [5]

وقيل النعت خاص بما يتغير، كقائم وضارب، والوصف والصفة لا يختصان بل يشبهان نحو: عالم وفاضل، وعلى الثاني يقال: صفات الله أوصافه، ولا يقال نعوته، ولكن الصفة والنعت مصدران بمعنى واحد. [6]

اصطلاحا:

قال "السيوطي" في "همع الهوامع": النعت التعبير به اصطلاح الكوفيين، وربما قاله البصريون والأكثر عندهم والصفة، وهو تابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو في متعلق به. [7]

و"ابن الناظم" عرفها: الصفة ما دل على حادث وصاحبه.

أما "ابن السراج" فعرفها بقوله: وأعلم أن الأشياء التي يسميها البصريون ظروفا يسميها الكسائي صفة. [8]

ومن المفاهيم التي أطلق عليها صفة "شبه الجملة" حيث يكون متعلقه كونا عاما واضحا مفهوما بداهة لذلك وجب حذفه لأن وضعه صلة وقد أطلقوا على هذا المفهوم الصفة التامة.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج6، ص ص 48-49 مادة -وصف-

[2] المرجع نفسه: ص ص 44-70.

[3] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج6، ص115.

[4] الجوهري: الصحاح، ص269، مادة -نعت-

[5] المرجع نفسه: ج2، ص 99، باب -نعت-

[6] النادري: محمد أسعد: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، ط2، 2002، ص563.

[7] السيوطي: همع الهوامع شرح جمع الجوامع، ج2، ص 116.

[8] عزيزة فوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، ط1، 1413-1992، ص 574.

المصطلح	الشاهد	التفسير
الصفة	﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [1]	(مظلما): صفة له.[2]
	﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [3]	(عند الله): صفتها. [4]
	﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ [5]	(اثنا عشر شهرا في كتاب الله) في اللوح المحفوظ، أو في حكمه وهو صفة لاثني عشر.[6]
	﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [7]	(الذين ينفقون) صفة مادحة للمتقين، أو مدح منصوب أو مرفوع. [8]

الصفة أو النعت مصطلحان يعبران عن معنى واحد، وهذا ما أقره بعض النحويين، وهي من التوابع لأنها تتبع ما قبلها: (الصفة تتبع الموصوف/أو النعت يتبع منعوته). وقد تأتي مفردة كما في المثال الأول، أو جملة: (المثال الثاني والرابع) إذن: فآراء البيضاوي تتفق مع آراء النحويين.

[1] سورة يونس: الآية 27.
[2] تفسير البيضاوي: ج3، ص110.
[3] سورة التوبة: الآية 99.
[4] تفسير البيضاوي: ج3، ص 95.
[5] سورة التوبة، الآية 36.
[6] تفسير البيضاوي: ج3، ص80.
[7] سورة آل عمران: الآية 123.
[8] تفسير البيضاوي: ج2، ص38.

21- المبتدأ:

لغة:

قال ابن فارس: "الباء والدال و الهمزة" من افتتاح الشيء، يقال بدأت بالأمر وابتدأت من الابتداء، والله تعالى المبدئ والبادئ. [1]

أما في لسان العرب "لابن منظور": "بدأ" في أسماء الله عز وجل المبدئ هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال والبدء فعل الشيء أول بدأ به وبدأه، يبدأه بدأ وأبدأه وابتداء [....] وعند أهل التحقيق من الأوائل ما أدرك قبل إنعام النظر يقال فعله في بادئ الرأي وقال أنت بادئ الرأي ومبتدأه. [2]

كما ورد في أساس البلاغة "للزمخشري" «بدأ الله الخلق وابتداه وكان ذلك في بدء الإسلام ومبتدأ الأمر وافعل هذا بدأ وبادئ بدء وبادئَ بدِئ وافعله بدأ ما تريد أول الشيء». [3]

اصطلاحا:

هو اسم مرفوع يذكر غالبا في أول الجملة للدلالة على أن حكما سينسب إليه. [4]

يعرف "الجرجاني" المبتدأ على أنه: الاسم المجرد من العوامل اللفظية مسندا إليه، أو الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام، أو حرف النفي.[5]

يعرفه "ابن السراج": «المبتدأ يبتدأ في الاسم المحدث عنه قبل الحديث وكذلك حكم كل مخبر، والفرق بينه وبين الفاعل مبتدأ بالحدث قبله [...] وحق المبنية لأن يكون معرفة، أو ما قارب المعرفة من النكرات الموصوفة» [6] [6]

إذن: فالمبتدأ اسم مرفوع،يأتي في أول الجملة، مجرد من العوامل اللفظية ومحكوم عليه بأمر، وقالوا هو مصطلح لغوي موضوع لما ليس جملة ولا شبه جملة ويشتمل على المفرد والمثنى والجمع نحو: "السكون عميق"، "الفاطمات حاضرات". [7]

---

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج2، ص2، مادة –بدأ–

[2] ابن منظور (جمال الدين بن مكرم)، لسان العرب، ص 18.

[3] أبي القاسم الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، ج1، ص 49.

[4] سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 17.

[5] علي بن محمد بن علي الجرجاني: كتاب التعريفات، ص 84.

[6] ابن السراج النحوي البغدادي: الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1992، ج1، ص 58.

[7] محمود مطرجي: النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 136.

المصطلح	الشواهد	التفسير
المبتدأ	﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [1]	(والوزن) أي الفضاء، أو وزن الأعمال وهو مقابلتها بالجزاء، والجمهور على أن صحائف الأعمال توزن بميزان له لسان وكفتان، ينظر إليه الخلائق إظهارا للمعدلة وقطعا للمعذرة (...) (يومئذ) خبر المبتدأ، الذي هو: الوزن. [2]
	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ [3]	مبتدأ خبره محذوف أي وفيمن وصفنا الذين اتخذوا، أو منصوب على الاختصاص. [4]
	﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [5]	التائبون: رفع على المدح أي هم التائبون، والمراد بهم المؤمنون المذكورون ويجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف تقديره التائبون من أهل الجنة. [6]

22- الخبر:

لغة:

ورد في مقاييس اللغة "لابن فارس": الخبر لغة: الخاء والباء والراء أصلان، فالأول العلم، والثاني يدل عن لين ورخاوة وغُزر، فالأول الخُبر العلم بالشيء: تقول: لي بفلان خبرة وخُبر، والله تعالى خبير، أي العالم بكل شيء والأصل الثاني: الخبراء: وهي الأرض اللينة. [7]

أما في لسان العرب "لابن منظور": الخبر البناء، والجمع أخبار، وخبّره بكذا وأخبره: نبأه واستخبره، سأله عن الخبر وطلب أن يخبره. [1]

---

[1] سورة الأعراف: الآية 08.

[2] تفسير البيضاوي: ج3، ص 06.

[3] سورة التوبة: الآية 107.

[4] تفسير البيضاوي: ج3، ص 97.

[5] سورة التوبة: الآية 112.

[6] تفسير البيضاوي: ج3، ص 99.

[7] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج2، ص 239، مادة – خبر –

كما ورد في أساس البلاغة "للزمخشري": خبّرت الرجل واختبرته خُبرًا وخبرة، ووجدت الناس أخبر نقله، وما لي به خبر أي علم، ومن أين خبرت هذا، بالكسر وأنا به خبير، واستخبرته عن كذا، فأخبرني به وخبّرني. [2]

الخبر في اللغة أيضا: (ما أتاك عمن تستخبر وهو يحمل مدلولين: الأول: المدلول البلاغي، وذلك هو الخبر الذي هو ضد الإنشاء، وهو الكلام الذي يحتمل الصدق أو الكذب، والثاني هو المدلول النحوي وهو ما يطلق على المسند في الجملة الخبرية الاسمية، وهو لفظ مجرد من العوامل اللفظية مسندا إلى ما تقدمه. [3]

إن البصريين لم يستخدموا مصطلحا واحداً للتعبير عنه، ولكنهم استخدموا عدة مصطلحات. [4]

اصطلاحا:

ورد في كتاب التعريفات "للشريف الجرجاني": الخبر لفظ مجرد عن العوامل اللفظية، مسند إلى ما تقدمه لفظا نحو: زيد قائم، أو تقديرا نحو: أقائم زيد، وقيل الخبر ما يصح السكوت عليه. [5]

وهو اسم مرفوع في الأصل نكرة، حكم المبتدأ، يجوز دخول فاء الجزاء على الخبر إذا كان متأخرا، كما تدخل على الجواب: الذي تأتونه من خبر فهو ذخر لكم. [6]

كما يعرف الخبر بأنه الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ (غير الوصف) ليتم فائد والأصل فيه أن يكون نكرة لأنه وصف للمبتدأ، وقد يأتي الخبر معرفة إذا كان المبتدأ معرفا: نحو: الله مولانا، ونحو: الدين المعاملة، يوسف أخوك.[7]

ويعرف كذلك بأنه: الاسم المرفوع الذي يسند إلى المبتدأ، ويحمل عليه فتتم معه الفائدة، نحو: قائم في قولنا: زيد قائم. [8]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج4، ص 12، مادة – خبر –

[2] أبي القاسم الزمخشري: أساس البلاغة، ج1، ص 299.

[3] يحي عبابنة: تطور المصطلح النحوي من سيبويه حتى الزمخشري، ص 71.

[4] المرجع نفسه: ص 71.

[5] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص 84.

[6] أنطوان الدحداح: معجم النحو العربي، ص 149.

[7] أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2009، ص 99.

[8] محسن محمد قطب معالي: العوامل النحوية للجرجاني بين النظرية والتطبيق، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، د ط، 2009، ص 137.

المصطلح	الشواهد	التفسير
الخبر	﴿الم تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [1]	على أن التنزيل بمعنى المنزل، وإن جعل تعديدا للحروف كان (تنزيل) خبر مبتدأ محذوف.[2]
	﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ [3]	"أحييناها" خبر الأرض والجملة خبر "آية" [4]
	﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [5]	خبر محذوف أي هو إبراهيم، ويجوز أن يرفع بالفعل لأن المراد به الاسم. [6]
	﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [7]	كتاب: خبر مبتدأ محذوف. [8]
	﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ [9]	(كأن لم يغنوا فيها) خبر (الذين كذبوا شعيب) أي استأصلوا كأن لم يقيموا بها والمغنى المنزل. [10]

جاء في كتب النحو: أن المبتدأ أو الخبر اسم مرفوع، يأتي المبتدأ في أغلب الأحيان في بداية الجملة، ويكون إما اسما أو ضميرا منفصلا أو مصدر مؤول، أما الخبر فيكون: مفرد أو جملة أو شبه جملة، وينقسم إلى:

- خبر المبتدأ.
- خبر إنّ.
- خبر كان.

---

[1] سورة السجدة: الآية 02

[2] تفسير البيضاوي: ج4، ص 219.

[3] سورة يس: الآية 33.

[4] تفسير البيضاوي: ج4، ص267

[5] سورة الأنبياء: الآية 60

[6] تفسير البيضاوي: ج4، ص54.

[7] سورة هود: الآية 01.

[8] تفسير البيضاوي: ج3، ص.127

[9] سورة الأعراف: الآية 92.

[10] تفسير البيضاوي: ج3، ص24.

23- التأنيث:

هو قسيم التذكير، وقد يراد به وهذا ما يغلب فيه، جلب علامة فارقة بين المذكر وغيره، والأسماء المؤنثة قسمان:

1- قسم جرى فيه التأنيث منذ أن وضع ابتداء مثل: امرأة، وبيت، وزوجة، وبقرة، وبعض من أعضاء الجسم وكثير من الألفاظ التي يضيق ذكرها وحصرها في هذا المجال.

2- وقسم لا تكون ألفاظه مؤنثة بالأصل بل يجلب لها التأنيث، صناعة وينسب هذا على الأفعال والأسماء، ولكل طريقته وأسلوبه في التأنيث.

فتأنيث الفعل يتحقق بطريقتين هما: إلحاق التاء المفتوحة الساكنة بآخره إذا كان ماضيا، وإلحاق تاء مفتوحة بأوله إذا كان مضارعا. [1]

أو هو إظهار مع آخر الأسماء والأفعال، التي تقبل التأنيث، أو على الصفة المذكرة، لجعلها مؤنثة. تكون هذه العلامة: تاء مربوطة في الاسم: "أمير – أميرة"، تاء طويلة في الفعل "ذهب –ذهبت". [2]

[1] محمد نجيب سمير اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 13.

[2] أنطوان الدحداح: معجم النحو العربي، ص 76.

المصطلح	الشواهد	التفسير
التأنيث	﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَىٰ كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [1]	(ثم أرسلنا رسلا تترا) متواترين واحدا بعد واحد، من الوتر وهو الفرد، والياء بدل من الواو كتولج وتيقور، والألف "للتأنيث" كأن الرسل جماعة. [2]
	﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [3]	(الحسنى) تأنيث الأحسن، وفضل أسماء الله تعالى على سائر الأسماء في الحسن دلالة على معانٍ هي أشرف المعاني وأفضلها. [4]
	﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [5]	(وهم بالعدوة القصوى) البعدى من المدينة، تأنيث الأقصى، وكان قياسه قلب الواو ياء كالدنيا والعليا تفرقه بين الاسم والصفة فباء على الأصل كالقوة وهو أكثر استعمالا من القصي. [6]
	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ [7]	(لا تفتح لهم أبواب السماء) لأدعيتهم وأعمالهم أو لأزواجهم، كما تفتح الأعمال للمؤمنين وأرواحهم لتتصل بالملائكة، والتاء في تفتح "للتأنيث" الأبواب والتشديد لكثرتها. [8]

"التأنيث" هو كل ما دلّ على مؤنّث، علاماته تتمثل في: تاء ساكنة في آخر الفعل الماضي، تاء متحركة في بداية الفعل المضارع، أما فعل الأمر: ياء المخاطبة في آخر الفعل أو نون النسوة، أما فيما يخص الأسماء علامات التأنيث إما تاء مربوطة أو ألف تأنيث ممدودة أو مقصورة، و"البيضاوي" يتفق مع النحويين في هذا، والأمثلة التي قدمها دليل على ذلك.

---

[1] سورة المؤمنون: الآية 44.
[2] تفسير البيضاوي: ج4، ص 88.
[3] سورة طه: الآية 8.
[4] تفسير البيضاوي: ج4، ص 23.
[5] سورة الأنفال: الآية 43.
[6] تفسير البيضاوي: ج3، ص 60.
[7] سورة الأنفال: الآية 40.
[8] تفسير البيضاوي: ج3، ص 13.

24- الجار والمجرور:

اصطلاحا:

"الجار" هو عامل الجرّ في الأسماء، وقد يكون كما ذكرنا في الحديث عن الجرّ حرفا أو إضافية أو تبعية، أو مجاورة أو توهما.

و"حروف الجرّ" هي أبرز هذه العوامل وأظهرها، وهي في الأصل في الجرّ، لأن التبعية ليست هي العاملة، وإنما العمل هو عامل المتبوع والجرّ بالإضافة على تقدير حروف الجرّ، وهذا يؤكد أصالة الجرّ بالحروف.[1]

أما "المجرور": هو الاسم المضاف إليه، أو التالي لحرف من حروف الجرّ، أو الواقع تابعا لما قبله.[2]

يحتاج "الجار والمجرور" وكذا "الظرف" إلى متعلق.[3]

"حروف الجرّ" هي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، ورُبَّ، والياء، والكاف، واللام، والواو، والتاء، ومذ، ومنذ، وحتى، وحلما، وعدا، وحاشا، نحو: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾[4] ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[5] يكثر اللؤلؤ في بحر الهند، رُبَّ إشارة أبلغ من عبارة.[6]

المصطلح	الشواهد	التفسير
الجار والمجرور	﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَالَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [7]	(قطعا) وهو موصوف بالجر والمجرور، والعامل في الموصوف عامل في الصفة أو معنى الفعل في (من الليل). [8]
	﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ [9]	(وقفينا على آثارهم) أي واتبعناهم على آثارهم، فحذف المفعول كدلالة الجار والمجرور عليه، والضمير للنبيّون. [10]

(1) محمد نجيب سمير اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 43.

(2) المرجع نفسه: ص 45.

(3) حنفي ناصف وآخرون: الدروس النحوية، ص 373.

(4) سورة الإسراء: الآية 16.

(5) سورة المؤمنون: الآية 22.

(6) مرجع سابق: ص372.

(7) سورة يونس: الآية 27.

(8) تفسير البيضاوي: ج03، ص 111.

(9) سورة المائدة: الآية 46.

(10) تفسير البيضاوي: ج02، ص 129.

"الاسم المجرور" هو اسم ظاهر تدخل عليه حروف الجر فيصير مجرورا بها، والمقصود يتعلق "الجار والمجرور" هو ارتباط معناه بمعنى الفعل، و"حروف الجر" هي الحروف التي تسبق المجرور تفيد معاني في الجملة.

25- اسم وخبر "كان":

اصطلاحا:

تدخل على المبتدأ "كان" أو "إحدى أخواتها" فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها، وقد تقدم الكلام على ذلك.

ويجوز أن يتقدم الخبر على الاسم نحو: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [1]

ويجوز أن يتقدم على الفعل ما عدا: ليس ودام وأفعال الاستمرار، نحو: "مصحية أصبحت السماء".

وقد يحمل على ليس: إن، وما، ولا، ولات النافيان، فتعمل عملها نحو: "إنّ أحدا خيرا من أحد إلا بالعافية." [2]

"اسم كان" كما نص عليه النحويون هو المسند إليه (المبتدأ) بعد دخول كان أو إحدى أخواتها، وربما كانت بداية القرن الرابع هي التي شهدت استعمال مصطلح (اسم كان) إذ استعمله عالمان في آن واحد وهما: "الزجاجي" و"النحاس" وربما أخذه "الزجاجي" عن "ابن السراج"، وقد شاع هذا المصطلح في الأوساط النحوية، فاستعمله "ابن جني" و"الزمخشري". [3]

أما "خبر كان": فهو المسند بعد دخول كان وأخواتها. [4]

المصطلح	الشواهد	التفسير
اسم وخبر "كان"	﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[5]	(حجةً) اسم كان، وخبره، (للناس) أو (على الله). [6]

بعد دخول "الأفعال الناقصة" على "المبتدأ والخبر" ترفع الاسم الأول وتجعله اسمها، وتنصب الاسم الثاني وهو الخبر وتجعله خبرها.

---

[1] سورة الروم: الآية 47.

[2] حنفي ناصف وآخرون: الدروس النحوية، ص354.

[3] يحي عطية عبابنة: تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري، ص ص 87 – 88.

[4] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص 85.

[5] سورة النساء: الآية 165.

[6] تفسير البيضاوي: ج02، ص 109.

26- المضاف إليه:

اصطلاحا:

كل اسم ينسب إلى شيء بواسطة حرف الجر لفظا، نحو: مررت بزيد، أو تقدير نحو: "غلام زيد، وخاتم فضة"، مرارا احترز به عن الظرف نحو: "صمت يوم الجمعة" فإن يوم الجمعة نسب إلى شيء وهو صمت بواسطة حرف الجر وهو /في/ ونسب ذلك الحرف مرادا وإلا لكان ليوم الجمعة مجرور. [1]

يسميها "القوزي" "الجار والمجرور"، "كما يطلق الإضافة بمعنى النسبة يقول: "وهذا باب الإضافة وهو باب النسبة"، أعلم أنّك إذا أضفت رجلا إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل، ألحقت ياء الإضافة، فإن أضفته إلى بلد فجعلته من أهله، ألحقت بالإضافة "وكذلك إذا أضفت سائر الأسماء إلى البلاد أو إلى حي أو قبيلة. [2]

المصطلح	الشواهد	التفسير
المضاف إليه	﴿كَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [3]	(مجرميها) بدل ويجوز أن يكون مضاف إليه، إن فسّر الجعل بالتمكين، وأفعل التفضيل إذا أضيف جاز فيها الإفراد والمطابقة وكذلك قرئ (أكبر مجرميها) وتخصيص الأكابر لأنهم أقوى على استتباع الناس والمكر بهم. [4]

"المضاف إليه" اسم مجرور يأتي بعد المضاف وينسب إليه بواسطة "حروف الجرّ".

[1] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص 182.

[2] عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر ق 3 هـ، ص 145.

[3] سورة الأنعام: الآية 123.

[4] تفسير البيضاوي: ج02، ص 181.

27- التأكيد والتوكيد:

لغة:

أكد الخطة: داسها ودرسها: قاله "ابن الأعرابي" وأكدّه تأكيدا وكدّه: إشارة إلى أن الهمزة عن (الواو) كما قاله أئمة الصرف، وهو بالواو أفصح. [1]

والتأكيد والتوكيد من كدّ، فنقول: وكدّ العقد والعهد: أوثقه، والهمز فيه لغة، فيقال: أوكدته وأكدته إيكادا، وتؤكد الأمر وتأكد بمعنى واحد. [2]

اصطلاحا:

ورد كتاب "التعريفات": "التأكيد تابع يقرر أمرا لمتبوع في النسبة أو في الشمول، وقيل: عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله". [3]

عند "ابن جني": "التوكيد لفظ يتبع الاسم المؤكد لرفع اللّبس وإزالة الاتساع". [4]

أما "سليمان اليمني" فقال: "هو تحقيق المعنى في النص، إعادة لفظ أو معنى". [5]

و"السيوطي" عرفه قائلا: "هو تابع يقصد به، كون المتبوع على ظاهرة". [6]

و"التأكيد" عند الزمخشري على وجهين: تكرير صريح وغير صريح.

"فالصريح"، في مثل قولك: «رأيت زيدا زيدا»، و"غير الصريح" في مثل قولك: «فعل زيد نفسه». [7]

و"التوكيد" عند "عوض حمد القوزي" «يسميه تخصيصا وصفته، وجعل ضمير الفصل من التوكيد والتوكيد منه، ويسمى التوكيد بدلا، كما يسميه التكرير». [8]

---

[1] الزبيدي: تاج العروس، ج7، ص 391.

[2] ابن منظور: لسان العرب، ج17، ص 210، مادة - أوكّد-

[3] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص 20.

[4] ابن جني: اللمع في العربية، ص 165.

[5] علي بن سليمان الحيدرة اليمني، كشف المشكل في النحو، تحقيق عطية مطرا الهلالي، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1404-1984، ج2، ص 5.

[6] السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ص 136.

[7] الأنباري: أسرار العربية، ص 158.

[8] عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر ق 3 هـ، ص 140.

المصطلح	الشاهد	التفسير
التأكيد والتوكيد	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [1]	(ذلك قولهم بأفواههم) إما تأكيد لنسبة هذا القول إليهم ونفي للتجوز عنها، وإشعار بأنه قول مجرد عن برهان وتحقيق مما كل للمهمل الذي يوجد في الأفواه ولا يوجد مفهومه في الأعيان. [2]
	﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [3]	(يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي) شرط ذكره بحرف الشك للتنبيه على أن اتيان الرسل أمر جائز غير واجب كما ظنه أهل التعليم وضمت إليها ما لتأكيد معنى الشرط وكذلك أكد فعلها بالنون. [4]
	﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [5]	(ما تلوته عليكم ولا أدراكم به) ولا أعلمكم به على لساني، وعن ابن كثير (ولا أدراكم) كلام التأكيد أي لو شاء الله ما تلوته عليكم ولأعلمكم به على لسان غيري. [6]
	﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [7]	(إنا قد أوحي إلينا أنّ العذاب على من كذب وتولى) أنّ عذاب المنزلين على المكذبين للرسل تغيير النظم والتصريح بالوعيد والتوكيد فيه لأن التهديد في أول الأمر أهم وأنجح وبالواقع أليق.[8]

الفرق بين "التأكيد والتوكيد" أن الهمزة قلبت واوا، وهو أسلوب لغوي لتأكيد المعنى بهدف إزالة اللبس والغموض والشكوك، وهناك من النحويون من يعتبره من التوابع.

[1] سورة التوبة: الآية 30.
[2] تفسير البيضاوي: ج3، ص 78.
[3] سورة الأعراف: الآية 35.
[4] تفسير البيضاوي: ج3، ص 12.
[5] سورة يونس: الآية 16.
[6] تفسير البيضاوي، ج3، ص 108
[7] سورة طه: الآية 48.
[8] تفسير البيضاوي: ج4، ص 29.

28- النفي:

لغة:

ورد في لسان العرب "لابن منظور": نفى الشيء وينفي نفيا تنحى ونفيته نحيته، ونفي الرجل عن الأرض، ونفيته عنها طردته، فانتفى وتنافت الآراء والأحكام، وتعارضت وتباينت. [1]

جاء في "مقاييس اللغة"أن: مادة نفى تدل على تعرية شيء من شيء، وإبعاده عنه ومنه النفاية الرّدي، نفي الريح ما ترميه من التراب، حتى يصير في أصول الحيطان، ونفي المطر ما تنفيه الريح أو ترشه، ونفي الماء من تطاير من الرشاء. [2]

أما في "المعجم الوسيط": نفاه جحده وتبرأ منه، ونفاه أخبره أنه لم يقع وانتفى شعره تساقط، وانتفى الشجر من الوادي انقطع وانعدم. [3]

ذكر "الجوهري" في معجم الصحاح: أن نفى تكون بمعنى طرد وأورد شاهد اللفظ: (فأصبح جاركم قتيلا وحافيا) أي منفيا، وتقول هذا ينافي ذلك، وهما يتنافيان والنفوة والنفية كل ما نفيت والنفاية بالضم كل ما نفي من الشيء إلى رداءته. [4]

اصطلاحا:

عرفه "الجرجاني" بقوله: النفي لا ينجزم بـ "لا"، ولا عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل، وقيل النفي عبارة عن الإخبار بعدم صدور الفعل عن الفاعل في الزمان الآتي وهو ضد المضارع. [5]

"محمد حماسة عبد اللطيف" عرفه: "النفي من العوارض التي تعرض لبناء الجملة، فتفيد عدم ثبوت نسبه المسند إلى المسند إليه في الجملة الفعلية و"الاسمية على السواء". [6]

"سناء البياني" فقد وصفت أسلوب النفي بقولها: "وأسلوب النفي أحد أساليب النظم في العربية ويستخدم المتكلم للدلالة على النفي أدوات متعارف عليها تتصدر النظم وتهيمن بمعناها على معنى الجملة عامة، وإنما يعتمد المتكلم إلى النفي عندما يريد أن ينقض في ذهن المخاطب و المتكلم يرسل النفي مطابقا لما يقتضيه حال المخاطب، ويتم نظم الجملة المنفية بطريقة مناسبة بطرائق النفي المتنوعة. [7]

---

[1] جمال الدين بن منظور بن مكرم: لسان العرب، ج6، ص ص 696-697.

[2] أحمد ابن فارس الرازي: معجم مقاييس اللغة، ج5، ص 456.

[3] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ج2، ص 943.

[4] إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، ج6، ص ص 2513-2514.

[5] الشريف الجرجاني: التعريفات، ص240.

[6] محمد عبد اللطيف حماسة: بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص280.

[7] سناء حميد البياني: قواعد النحو العربي على ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2003، ص 237.

المصطلح	الشاهد	التفسير
النفي	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [1]	بيان لما كان الموجب لإمهالهم و التوقف في استجابة دعائهم، واللام لتأكيد النفي، والدلالة على أن تعذيبهم عذاب استئصال والنبي عليه الصلاة والسلام بين أظهرهم خارج عن عاداته غير مستقيم في قضائه. [2]
	﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [3]	﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ﴾ نهي عبر عنه بصيغة النفي للمبالغة. [4]

[1] سورة الأنفال: الآية 33.

[2] تفسير البيضاوي: ج3، ص 58.

[3] سورة التوبة: الآية 120.

[4] تفسير البيضاوي: ج3، ص 101.

29- النهي:

لغة:

ورد في لسان العرب "لابن منظور": النهي لغة هو خلاف الأمر وهو المنع والكف. [1]

يقال نهاه عن كذا أي منعه عنه، وفيه سمي العقل نهية لأنه ينهى صاحبه عن الوقوع فيما يخالف الصواب ويمنعه عنه. [2]

أما في "مقاييس": "نهي": الهاء والنون والياء أصل صحيح يدل على غاية وبلوغ ومنه أنهيت إليه الخبر، بلغته إيّاه، ونهاية كل شيء غايته ومنه نهيته عنه، وذلك الأمر يفعله، والنهية: العقل لأنه ينهى عن قبيح الفعل والجمع نهى. [3]

وقد عرفه "الكفوي" في كتبه "الكليات": الزجر عن الشيء بالفعل أو بالقول. [4]

اصطلاحا:

عرفه أبو "الحسن البصري":

هو: قول القائل لغيره لا تفعل على جهة الاستعلاء، إذا كان كارها للفعل وغرضه أن لا يفعل. [5]

وهو أسلوب إنشائي يطلب به المتكلم من المخاطب الكف عن فعل الشيء وإتيانه، والأصل فيه أن يصدر ممن هو أعلى، وإن صدر عن المساوي فهو التماس، وإن صدر من الأقل فهو دعاء.

وقد يخرج إلى معان أخرى يعينها السياق والقرائن، ويتحقق النهي بأداة خاصة به، وهي الناهية نحو: لا تشرك بالله، وهي من جوازم الفعل المضارع، التي تجزم فعلها واحدا.

ويقع النهي من المتكلم إلى المخاطب كالمثال السابق، ولا يقع من المتكلم أي لا ينهي المتكلم إلا نادرا. [6]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج14، ص 213.

[2] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج4، ص 400.

[3] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج5، ص 360.

[4] الكفوي: الكليات، ص 903.

[5] أبو الحسين البصري: المعتمد في أصول الفقه، تحقيق خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ، ج1، ص 168.

[6] سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 232.

المصطلح	الشاهد	التفسير
النهي	﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [1]	(ولا تتخذوا إيمانكم دخلا بينكم) تصريح بالنهي عنه بعد التضمين تأكيدا ومبالغة في قبح المنهي.[2]
	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [3]	(فتفشلوا) جواب النهي، وقيل عطف عليه ولذلك قرئ: وتذهب "ريحكم" بالجزم، والريح مستعارة للدولة من حيث إنها تمشي أمرها ونفاذه مشبهة بها في هبوبها ونفوذها وقيل المراد بها الحقيقة فإن النصرة لا تكون إلا بريح يبعثها الله. [4]
	﴿وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾ [5]	(ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) نهي الأولياء عن أن يؤتوا الذين لا رشد لهم أموالهم فيضيعوها، وإنما أضاف الأموال إلى الأولياء لأنها في تصرفهم وتحت ولايتهم، وهو الملائم للآيات المتقدمة والمتأخرة، وقيل نهي لكل أحد يعهد إلى ما خوله الله تعالى من المال فيعطي امرأته وأولاده، ثم ينظر إلى أيديهم وإنما سماهم سفهاء استخفافا بعقولهم واستهجانا لجعلهم قواما على أنفسهم. [6]

يتفق "البيضاوي" والنحويون على أن النفي والنهي من أساليب اللغة العربية، يستخدم المتكلم فيهما بعض الأدوات. ففي أسلوب النهي يستعمل أداة (لا) التي تدخل على الفعل المضارع أما أدوات أسلوب النفي فهي عديدة منها: لا النافية – ليس – لما – لم – ما – سوى.

[1] سورة النحل: الآية 94.
[2] تفسير البيضاوي: ج3، ص 239.
[3] سورة الأنفال: الآية 46.
[4] تفسير البيضاوي: ج3، ص 62.
[5] سورة النساء: الآية 5.
[6] تفسير البيضاوي: ج02، ص 60.

30- اسم الموصول:

لغة:

اسم من الفعل وصل المتعدّي، ذلك أن هذا الفعل يستعمل لغة متعديّا تارة، ولازما تارة أخرى، يقال: وصل الشيء بالشيء، يصله وصلا وصلة... ووصل الشيء إلى الشيء وصولا، انتهى إليه وبلغه. [1]

يقول "الزبيدي":

" اعلم أنّ من الأسماء ما لا يتّسم بنفسه حتى يوصل بغيره فيكون اسما ومنها: الذي – التي، ولابُد أن يكون في الصلة ذكر من الموصول، يرجع إليه ويتعلق به. [2]

اصطلاحا:

اسم غير، ويدل على معين، ولا يتم معناه بجملة تذكر بعده لتسمى صلة الموصول، (حضر الذي كان غائبا)، والموصول قسمان:

1- خاص: وله صيغ للمذكر والمؤنث وللمفرد والمثنى والجمع: (الذي – التي)

2- مشترك: ويبقى بلفظ واحد مع الجميع: (من – أي). [3]

إن قال قائل لم سمي (الذي والتي ومن وما وأي) أسماء الصلات؟ قيل: لأنها تفتقر إلى صلات توضحها، وتبينها لأنها لا تفهم معانيها بأنفسها، ألا ترى أنك لو ذكرتها من غير صلة لم تفهم معناها حتى تضم إلى شيء بعدها كقولك: الذي أبوه منطلق، أو الذي انطلق أبوه. [4]

الموصول يكون اسما ويسمى الموصول الاسمي، وحرفا ويسمى الموصول الحرفي، فأما الموصول الاسمي فهو الاسم الذي يفتقر إلى عائد أو خلفه، وهو الاسم الظاهر وإلى جملة صريحة أو مؤولة. [5]

---

[1] ابن عصفور الأشبيلي: المقرب، تحقيق أحمد عبد السّتار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العالي بغداد، ط1، 1391 – 1971، ص 298.

[2] أبو بكر الزبيدي: الواضح في علم العربية، تحقيق أمين علي السّيد، مطبعة الكويت، 1969، ص 126.

[3] أنطوان الدحداح: معجم النحو العربي، ص 325.

[4] الأنباري: أسرار العربية، ص 190.

[5] محمد نجيب سمير اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 243.

ويعرف "الموصول" أيضا بأنه: ما وضع لمعيّن بواسطة جملة تذكر بعده، وتسمى صلة، وألفاظه: الذي للواحد، والتي للواحدة، واللذان أو اللذين للاثنين، واللتان أو اللّتين للاثنتين، واللاّئي واللاتي لجماعات الإناث، ومن وما وأي لجميع ما ذكر، غير أن "من" تكون للعاقل، وما لغيره، وأي بحسب ما تضاف إليه.

ويشترط في جملة الصلة أن تكون خبرية، معهودة، مشتملة على ضمير يطابق الموصول ويسمى عائدا، نقول: أكرم الذي علّمك، واللاتي علّمنك،ومن واللذين علّماك، واللتين علّمتاك، والذين علّموك، واللاتي علّمنك، ومن علّمك أو علّمتك، وأحفظ ما تعلّمته، وسلّم على أيهم أفضل وهكذا، وقد تقع الصلة ظرف أو جار ومجرور، ك: "الذي عندك" أو "الذي في الدار". [1]

المصطلح	الشاهد	التفسير
اسم الموصول	﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾ [2]	(الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين) دينا ودنيا لا الذين صدقوه واتبعوه كما زعموا، فإنهم الرابحون في الدارين، وللتنبيه على هذا والمبالغة فيه كرر "الموصول" واستأنف بالجملتين وأتى بهما اسميتين. [3]

"اسم الموصول" هو اسم معرفة يأتي مبني ما عدا المثنى منه، ولا تكتمل دلالته إلا بجملة بعده، أطلق عليها النحاة اسم: "صلة موصول".

[1] حنفي ناصف وآخرون: الدروس النحوية، ص 348.

[2] سورة الأعراف: الآية 92.

[3] تفسير البيضاوي: ج03، ص24.

31- التقديم و التأخير:

اصطلاحا:

أسلوب التقديم و التأخير من خصائص اللغة العربية، وهو دليل على أهمية الإعراب، الذي لولاه لأصبحت اللغة جامدة، ولفقدت حريتها في التعبير، والجملة العربية تتكون من مسند ومسند إليه، أي فعل وفاعل، ومبتدأ وخبر، قال "سيبويه": "هذا باب المسند و المسند إليه، وهما مما لا يغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم فيه بدّا". [1]

تناول القدامى مسألة التقديم والتأخير بالدراسة والاستقصاء، فيروي "الخليل بن أحمد" في حديثه عن التقديم و التأخير أن بعضه حسن وبعضه قبيح، دون أن يبين السرّ البلاغي في التقديم، ففي باب الابتداء يستقبح الخليل القول: (قائم زيد) إذا لم يجعل قائما مقدما، هذا التقديم عربيّ جيّد.

أما "سيبويه" فإنه يلفت النظر إلى السر البلاغي في أثناء معالجة التقديم و التأخير في الكلام، ويشير إلى أهمية التقديم و التأخير ودوره في المعنى، إذا اتخذ من التقديم و التأخير وسيلة للعناية و الاهتمام، يقول: (فإن قدّمت المفعول وأخرّت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قولك: "ضرب زيدا عبد الله"، لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى وإن كان جميعا يهمانهم ويعنيانهم. [2]

---

[1] فضل الله نور الدين علي: مجلة العلوم والثقافة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة 12، 2011، ص180.

[2] غادة أحمد البوّاب: التقديم والتأخير في المثل العربي –دراسة نحوية بلاغية- رفع عبد الرحمن الجدي، 2011، ص ص 25-26.

المصطلح	الشاهد	التفسير
التقديم والتأخير	﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [1]	(هؤلاء) اسم إنّ، و الأخبار عما هم فيه بالتبرؤ وعما فعلوه بالبطلان، وتقديم الخبرين في الجملتين الواقعتين خبرا لأن التنبيه على أن الدمار لاحق لما هم فيه لا محالة وأن الإحباط الكلي لازم لما مضى عنهم تنفيرا وتحذيرا عما طلبوا. [2]
	﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [3]	(للذين هم لربهم يرهبون) دخلت اللام على المفعول لضعف الفعل بالتأخير، أو حذف المفعول واللام للتعليل والتقدير يرهبون معاصي الله لربهم. [4]
	﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ [5]	كأنه اتفقت عليه آراؤهم فأشاروا به على فرعون، والإرجاء التأخير أي أخّر أمره، وأصله أرجأته. [6]
	﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ آلْآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [7]	(أثم إذا ما وقع آمنتم به) بمعنى إن أتاكم عذابه آمنتم به بعد وقوعه حين لا ينفعكم الأيمان، وما يستعجل اعتراض ودخول حرف الاستفهام على "ثم" لإنكار التأخير. [8]

" التقديم والتأخير" ظاهرة سياقية، وهي اختلاف في عناصر ترتيب الجملة العربية (فعلية أو اسمية) فيتقدم ما أصله متأخّر، و يتأخّر ما أصله متقدّم.

[1] سورة الأعراف: الآية 139.
[2] تفسير البيضاوي: ج03، ص32.
[3] سورة الأعراف: الآية 154.
[4] تفسير البيضاوي: ج03، ص36.
[5] سورة الأعراف: الآية 112.
[6] تفسير البيضاوي: ج03، ص26.
[7] سورة يونس: الآية 51.
[8] تفسير البيضاوي: ج03، ص115.

32- الظرف:

لغة:

من ظرف الشيء: وعاؤه، والجمع ظروف، ومنه ظروف الأزمنة والأمكنة، والظروف وعاء كل شيء، حتى إن الإبريق ظرف بما فيه، والصفات في الكلام الذي تكون فيه مواضع لغيرها تسمى ظروفا في نحو: (أمام-وقدام) وأشباه ذلك. [1]

وهو المفعول فيه، وهو في اللغة الوعاء. [2]

اصطلاحا:

هو مصطلح يحيط إلى ما يشير بالشيء ويكون محلاّ له كالزمان والمكان، وهو ضمن معنى (في)، وذلك في الاسم أو الوقت أو اسم مكان، أو اسم عرضت دلالته على أحدهما، أو جار مجراه. [3]

تقع الأسماء ظروفا فيقال: متى يسار عليه؟ فيقال اليوم أو غدا أو بعد غد، أو يوم الجمعة، ويقال متى سير عليه، فيقول: "أمس أو أول أمس" فيكون ظرف على أنه كان السير من ساعات اليوم وليس سائرها. [4]

وهو اسم للوقت أو للمكان المتضمن معنى (في) مفيدا بها المكان، والظرف كما تقدم في التعريف قسمان:

1-ظرف زمان: وهو ما يدل على زمن واقع فيه حدث ما وهو مبهم مثل: لحظة وساعة ومختص مثل: يوم الجمعة، أو ليلة طويلة.

2-ظرف مكان: وهو ما يدل على مكان وقوع الحدث، وهو أيضا مبهم مثل: الجهات الست: (فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف) وظرف مختص وهو ما له أقطار نحوية مثل: البيت والدار. [5]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادة -ظرف-

[2] محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، 192.

[3] ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص231.

[4] سيبويه: الكتاب، ج1، ص216.

[5] محمد سمير نجيب اللبدي: المرجع نفسه، ص142.

المصطلح	الشاهد	التفسير
الظرف	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالكَفِرِين يَومَ يَغشَاهُم العَذَابُ مِن فَوقِهِم وَمِن تَحتِ أَرجُلِهِم وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُم تَعمَلُون﴾ [1]	(يوم يغشاكم العذاب) ظرف (لمحيطة) أو مقدر مثل كان. [2]
	﴿قالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ [3]	(قالوا للملأ حوله) مستقرين حوله فهو ظرف وقع موقع الحال. [4]
	﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ﴾ [5]	(إذ تمشي أختك) ظرف لـ: (ألقيت). [6]

أطلق بعض النحويين على مصطلح الظرف مصطلح (المفعول فيه) لأنه يتضمن معنى "في" وهو اسم منصوب يعبر عن زمان أو مكان ما.

[1] سورة العنكبوت: الآية 55.
[2] تفسير البيضاوي: ج4، ص198.
[3] سورة الشعراء: الآية 34.
[4] تفسير البيضاوي: ج4، ص137.
[5] سورة طه: الآية 40.
[6] تفسير البيضاوي: ج4، ص27.

33- التمييز:

لغة:

التمييز لغةً الميز: التمييز بين الأشياء، يقول مزت بعضه من بعض فأنا أميزه ميزا. [1]

إذا قال قائل: ما التمييز؟ قيل: تبيين النكرة المفسرة للمبهم. [2]

ومن مصطلحات "الخليل" جاء في قوله: النصب من التمييز، أنت أحسن الناس وجها وأسمحهم كفا، يعني إذا ميزت وجها وكفا على التمييز. [3]

عرفه "شامل شاهين": وهو ما يرفع الإبهام عن ذات مذكورة تامة بأحد الأشياء الخمسة وقد سبق أو مقدرة في الجملة. [4]

و تناول "الأنباري": التمييز بالشرح والتوضيح فأراد به تبيين الفكرة المفسرة للمبهم وهو منصوب بفعل وغير فعل فأما ما كان منصوب بفعل فنحو: "تصبب زيد عرقا"، و "تفقأ الكبش شحما"، فعرقا وشحما انتصب بالفعلين السابقين. [5]

اصطلاحا:

اسم منصوب نكرة جامدة فضلة يزيل إبهام ما قبله، ويتضمن معنى حرف الجرّ من، والتمييز قسمان:

- تمييز المفرد أو الذات تبين إبهام الاسم المفرد المذكور: عندي رطل زيت، فزيت أوضح جنس الرطل نافيا كونه من أجناس أخرى.
- تمييز الجملة أو النسبة يبين الإبهام الحاصل عن نسبة الفعل، اشتهر التاجر أمانة، فأمانة أوضحت نوع الاشتهار وسببه وهو الأمانة لا المال ولا الكرم.[6]

وهو اسم نكرة فضلة يوضح كلمة مبهمة، أو يفصّل معنى مجملا وحكمه النصب وهو جامد على الأغلب. [7]

يعرفه: "الدستور": عبارة عن اسم يرفع الابهام المستقر بحسب الوضع عن ذات مذكورة أو مقدرة في جملة أو ما يشابهها. [8]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج5، ص 412، مادة – ميّز-.

[2] عبد الرحمن بن محمد عبد الله الأنباري: أسرار العربية، ص 113.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي: الجمل، تحقيق فخر الدين قباوة مؤسسة بيروت للرسالة، بيروت، ط1، 1985، ص 52.

[4] شامل شاهين: ينابيع الألفاظ شرح الإظهار في علم النحو العربي، ص 197.

[5] الأنباري: المرجع نفسه، ص 113.

[6] أنطوان الدحداح: معجم النحو العربي، ص 98.

[7] السيد خليفة: التطبيق النحوي، دار ابن خلدون، الإسكندرية، مصر، د ط، د ت، ج2، ص 256.

[8] النكري: القاضي الفاضل عبد النبي الأحمد نكري: موسوعة مصطلحات جامع العلوم الملقب بدستور العلماء، ص 286.

المصطلح	الشاهد	التفسير
التمييز	﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [1]	(رطبا جنيا) تمييز أو مفعول روي أنها كانت نخلة يابسة لا رأس لها ولا ثمر وكان الوقت شتاء فهزتها فجعل الله تعالى لها رأسا وخوصا ورطب وتسليتها بذلك لما فيه من المعجزات الدالة على براءة ساحتها فإن مثلها لا يتصور لمن يرتكب الفواحش، والمنبهة لمن رآها على أن من قدر أن يثمر النخلة اليابسة في الشتاء قدر أن يحبلها من غير فحل، وأنه ليس يبدع من شأنها مع ما فيه من الشراب والطعام وكذلك رتب عليه الأمرين. [2]
	﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [3]	(لتنزعن) من كل شيعة، الذين يقال فيهم أيهم أشد أو معلق عنها لتنزعن لتضمنه معنى التمييز اللازم للعلم أو مستأنفة.[4]
	﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ [5]	(أثاثا) تميز عن النسبة وهو متاع البيت، وقيل هو ما جد منه والخرثي ما ورث والرئي المنظر فعل من الرؤية لما يرى كما لطحن والخبز.[6]

"التمييز": اسم منصوب، يأتي نكرة، ليزيل الغموض عن الكلمة أو الجملة التي قبله: وهو نوعان تمييز مفرد، أو تمييز الجملة أو ما يعرف بتمييز النسبة، وهو ما أشار إليه البيضاوي في المثال الثالث.

[1] سورة مريم: الآية 25.
[2] تفسير البيضاوي: ج4، ص 19.
[3] سورة مريم: الآية 69.
[4] تفسير البيضاوي: ج4، ص 19.
[5] سورة مريم: الآية 74.
[6] تفسير البيضاوي: ج4، ص 19.

خاتمـــة

توصلنا في نهاية عملنا إلى مجموعة من النتائج أبينها كالآتي:

- ❖ الإمام "البيضاوي" عالم موسوعي، نشأ وترعرع في بيت علم، لقب "بالشيرازي" نسبة إلى "شيراز" أعظم مدون فارس.
- ❖ ترك البيضاوي آثارا ومؤلفات كثيرة في مختلف المجالات، كالفقه والأصول والتفسير والبلاغة والنحو والتاريخ واللغة.
- ❖ استمد البيضاوي مصادره في التفسير من القرآن الكريم والسنة وأقوال الصحابة والتابعين، كما أنه تأثر ببعض المفسرين ونقل عنهم، من بينهم: "الزمخشري" و"الرازي".
- ❖ استشهاد البيضاوي بالشعر لدعم المصطلحات النحوية.
- ❖ يعتبر تفسير "البيضاوي" من أهم التفاسير التي اهتمت بإظهار الجوانب النحوية والاعجازية في القرآن الكريم.
- ❖ المصطلح النحوي لم يظهر متأخرا، بل تواجد مع بدايات النحو العربي.
- ❖ كان من الصعوبة تحديد البدايات الأولى للمصطلح النحوي لانعدام الوثائق الشاهدة على ذلك.
- ❖ تتداخل الروايات حول أول من رسم النحو، إلا أن أكثرها تشير إلى أسبقية "أبي الأسود الدؤلي".
- ❖ المصطلح النحوي لم يكن معروفا ولا متداولا في زمن أبي الأسود الدؤلي" ولا في عصر من جاء بعده، بل كان مصطلح العربية هو المعروف والمتداول.
- ❖ شروط المصطلح النحوي، الاتفاق عليه بين أصحاب التخصص الواحد.
- ❖ الحديث عن مصطلحات "التفسير" يعني الحديث عن النحو الحقيقي.
- ❖ المصطلحات في هذا التفسير تتسم بالإيجاز، فمعظمها تتراوح بين اللفظة الواحدة أو اللفظتين.
- ❖ المصطلحات النحوية قد احتلت الجانب الأكبر من الدراسة في "تفسير البيضاوي".

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

I. المصادر:

1/ إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، ط 2، ج 1، 1960.

2/ابن جني (أبو الفتح عثمان): تحقيق محمد علي النجار، القاهرة، 1374هـ.

3/ ابن جني : اللمع في العربية، تحقيق حسين محمد شرف، القاهرة، 1979.

4/ ابن جني : من صناعة الأعراب، تحقيق السقا ورفاقه، مطبعة مصطفى الياجي الحلبي، مصر، 1954.

5/ ابن خلدون: المقدمة، تحقيق علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

6/ابن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، ط 1، د ت، ج3.

7/ ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب وكلامها، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1418 هـ - 1998.

8/ابن منظور (جمال الدين بن مكرم): لسان العرب، دار صادر، بيروت، د ط، د ت.

9/ أبو البقاء الكفوي: الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، دمشق، د ط، 1992.

10/أبي القاسم الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل، عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1998، ج1.

11/ إسماعيل بن حمادة الجوهري: الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج1.

12/أنطوان الدحداح: معجم النحو العربي، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، د ت .

13/ بطرس البستاني، قطر المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،د ط، 1989، ج1.

14/البيضاوي (ناصر الدين أبي الخير عبد اللهبن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي): أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، إعداد وتقديم عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي،دط، د ت، ج 1.

15/ البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، إعداد وتقديم عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي،د ط، د ت، ج2.

16/ البيضاوي : أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، إعداد وتقديم عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، د ط، د ت، ج3.

17/ البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، إعداد وتقديم عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، د ط، د ت، ج 4.

18/ الجاحظ: البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423 هـ - 2008، ج 2.

19/ جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين،بيروت، ط1997،1.

20/ الجرجاني (أبو بكر عبد القاهر الجرجاني بن عبد الرحمان بن محمد): الجمل، تحقيق علي حيدر، 1397هـ.

21/ الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط،د ت، ج2.

22/ الزبيدي (مرتضى الحسيني): تاج العروس،مطبعة الكويت، د ط، 1995.

23/ سيبويه: الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.

24/ الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، 1955.

25/ : كتاب التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، د ت.

26/ علي بن إسماعيل بن سيده: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: تحقيق عائشة عبد الرحمان، ط1، 1958، ج3.

27/ الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب): قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009.

28/ مجدي وهبة كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، ط2، 1984.

29/ محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، د ط، د ت.

30/ محمود علي التهناوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1997، ج 2.

31/ النادري: محمد أسعد، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط2، 2002، ص 563.

II. المراجع:

✓ الكتب:

1/ ابن سلام الجمحي(محمد بن سلام): طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، د ط، 1952.

2/ ابن عبد الحليمأبو العباس تمية: اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط2، 1369.

3/ ابن مالك (محمد بن عبد الله بن مالك): لتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، مصر، د ط، 1387 هـ - 1967.

4/ ابن عصفور الأشبيلي: المقرب، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، د ط، د ت.

5/ ابن النديم: الفهرست، شرح ل يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 3، 1996.

6/ ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، القاهرة، ط 2، 1964، ج2.

7// ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دط،دت.

8/ ابن يعيش(موفق الدين أبو البقاء علي الموصلي): شرح المفصل للزمخشري، تحقيق اميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2001، ج2.

9/ ابن يعيش: شرح المفصل، عالم الكتب، لبنان، د ط،د ت، ج1.

10/ أبو بشر عمرو: كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، لبنان، ط1، د ت، ج1.

11/ أبو الطاهر أحمد بن علي عبد الله بن سوار البغدادي: المستتر في القرآت العشر، تحقيق ودراسة عمار أمين الردو، دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط 1، 1426 هـ - 2005.

12/ أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة،مصر، د ط، 1998.

13/ أبي القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، مازن المبارك، دار النفائس،ط 3، 1979.

14/ أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 2، د ت.

15/ أحمد بن محمد علي الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، د ط، د ت.

16/ أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2009، ص99.

17/ الأستربادي (الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستربادي النحوي): شرح شافية الحاجب، تحقيق نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، 1975، ج2.

18/ أعضاء شبكة العلوم الصحية: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية،دط، 2005.

19/ الأنباري: أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار، د ط، 1377 هـ. 1957.

20/ اميل يعقوب ورفيقيه: قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1997.

21/ البشير التهالي: تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2005.

22/ تمام حسن رائد الغويا وعبد الرحمان حسن العازم، عالم الكتب، مكة، ط1، د ت.

23/ توفيق قريرة: المصطلح النحوي وتفكير النحاة، دار محمد علي، تونس، ط1، 2003.

24/ حنفي ناصف وآخرون: الدروس النحوية، دار إيلاف الدولية، د ط، د ت.

25/ خلف الأحمر: مقدمة في النحو، تحقيق عز الدين التنوخي، وزارة الثقافة، سوريا، دط، 1961.

26/ داود سلوم: كتاب العين معجم لغوي تراثي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2004.

27/ الرازي: المحصول في علم أصول الفقه، تحقيق طه جابر فياض الحلواني،د ط، د ت، ج3.

28/ الرماني: الحدود في النحو، تحقيق مصطفى جواد ويوسف مسكوني، دار الجمهورية، بغداد، د ط، د ت.

29/ سعيد جاسم الزبيدي: من إشكاليات المصطلح النحوي،قسم اللغة، جامعة نزوى، سلطنة عمان، د ط، دت.

30/ السيوطي: همع الهوامع، تحقيق عبد السلام هارون وعبد العال مكرم، د ط، د ت.

31/ شامل شاهين: ينابيع الألفاظ شرح الإظهار في علم النحو العربي، ط1، 2007/1428، ص ص 153-154.

32/ عبد السلام المسدي: مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

33/ عبد الغفار حامد هلال: اللهجات العربية نشأةً وتطوراً، دار الفكر العربي، د ط، 1418 هـ - 1989.

34/ عبد الله أحمد جاد الكريم: الإيضاح في مختار الصحاح، مكتبة القاهرة، د ط، د ت.

35/العبكري: مسائل خلافية في النحو، تحقيق محمد الحلواني، دار المأمون للتراث، دمشق، د ط، د ت.

36/ عزيزة فوال بايتي: المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ/1992، ص 574.

37/ علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1987.

38/ علي القاسمي:علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2008.

39/ عوض حمد القوزي: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن 3 هـ، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، ط1، 2001 .

40/ فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000 .

41/ فتحي عبد الفتاح الدَجني: أبو الأسود الدؤلي ونشأة النحو العربي، وكالة المطبوعات، الكويت، د ط، 1974 .

42/ محمد ابن السّراج: الموجز في النحو، تحقيق مصطفى الشويهي، مؤسسة بدران حيدر، د ت، 1397 هـ .

43/ محمد ابن صالح العثيمين: في شرح الأجرومية، مكتبة الرشد ناشرون، القاهرة، د ت، 1427 هـ- 2006.

44/ محمد الأزهري: مصطلح القافية من الأخفش الأوسط إلى حازم القرطاجي، في عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010 .

45/ محمد خير الدين الحلواني: المفصل في تاريخ النحو العربي، مؤسسة الرسالة، د ط، 1986 .

46/ محمد سويتري: النحو العربي من المصطلح إلى المفاهيم"تقريب توليدي وأسلوبي وتداولي، إفريقيا ـ الشرق ـ المغرب"،د ط، 2007 .

47/ محمد الطنطاوي: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، د ت.

48/ مصطفى راوي: النحو العربي نشأته ـ تطوره ـ مدارسه ـ ورجاله، دار غريب، القاهرة، د ط، 2003 .

49/ مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، لينان، ط3، 1992.

50/مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، تحقيق عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية صيدا،بيروت، ط3، 1414/ 1994، ج1، ص 128.

51/ مصطفى طاهر الحيادرة: مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، كلمة المعلمين، حامل، السعودية، د ط، د ت.

52/ مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي "واقع المصطلح اللغوي قديما وحديثا"، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2003 .

53/ كريم حسين ناصف الخالدي: أصالة النحو العربي، دار صفاء، عمان، ط1، 2005 .

54/ النكري: موسوعة مصطلحات جامع العلوم الملقب بدستور العلماء، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1997 .

55/ هادي نهر: البحوث اللغوية والأدبية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أيرد، الأردن، ط1، 2009 .

56/يحي عبابنة: تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري، عالم الكتب الحديث، أيرد، الأردن، ط1، 2006 .

57/ يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح النحوي في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

✓ المذكرات الجامعية:

01/ نادرة محمد الأمين: المصطلح النحوي ودوره في تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، السنة الجامعية 2014 – 2015 .

✓ المجلات:

01/ مجلة الأثر: مكانة المعجم في اللغة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 21، ديسمبر 2014 .

02/ مجلة سوريا: في المصطلح العربي ـ قراءة في شروطه وتوحيده، العدد 20، 2000 .

03/ مجلة علوم إنسانية: المصطلح النحوي بين البصريين والكوفيين، الجامعة الوطنية الماليزية، العدد 41، 2009

04/ مجلة العلوم والتّقانة: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلد 12، 2011 .

05/ مجلة اللسان العربي: الاصطلاح ـ مصادره ـ مشاكله وطرق توليده، جامعة الدول العربية، القاهرة، العدد 36، 1992.

06/ مجلة اللسان العربي: مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، معجم مفردات علم المصطلح، مؤسسة إيزو للتوصية 1087، العدد 22، 1983 .

07/ مجلة اللسان العربي: نظرية المفاهيم في علم المصطلحات، المغرب، 1999.

08/مجلة الممارسات اللغوية: جامعة تيزي وزو، مخبر الممارسات اللغوية، العدد 9، 2012 .

الفـهرس

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

مقدمة ..... أ

الجانب النظري

الفصل الأول **الصفحة**

1- مفهوم المصطلح **01**

أ- لغة 01

ب- اصطلاحا 03

2- مفهوم المصطلح النحوي **06**

3- نشأة المصطلح النحوي وتطوره **09**

3-1- مصطلح العربية 10

3-2- مصطلح الكلام 11

3-3- مصطلح الإعراب 12

3-4- مصطلح اللحن 13

3-5- المصطلح المجاز 13

4-شروط صياغة المصطلح النحوي **14**

5-مقتضيات المصطلح النحوي **14**

5-1- المفهوم و اللفظ المناسب 14

5-2- الحد 15

5-3- التعريف 16

6- أهمية النحو العربي **17**

7- مشكلات المصطلح النحوي **19**

7-1- عدم وضوح المفهوم 19

7-2- عدم ذكر الحد أو التعريف 19

7-3- التعدد 20

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني

1- المفعول **21**

2- المفعول به **21**

لغة 21

اصطلاحا 21

3- المفعول معه **23**

4- المفعول له **24**

5- الاستثناء **26**

لغة 26

اصطلاحا 26

6- اسم الجنس **28**

لغة 28

اصطلاحا 28

7- الفاعل **30**

لغة 30

اصطلاحا 30

8- البدل **32**

لغة 32

اصطلاحا 32

9- بدل البعض **34**

10- بدل الكل **35**

11- بدل الاشتمال **36**

12- الحال **37**

لغة 37

اصطلاحا 37

13- التعجب 38

لغة 38

اصطلاحا 39

14– القسم **41**
لغة 41
اصطلاحا 41
15– اسم الإشارة **43**
لغة 43
اصطلاحا 43
16– اسم وخبر "إن" **44**
اصطلاحا 44
17– العطف **46**
لغة 46
اصطلاحا 46
18– عطف البيان **48**
لغة 48
اصطلاحا 48
19– الجملة **50**
لغة 50
اصطلاحا 50
20– الصفة **52**
لغة 52
اصطلاحا 52
21– المبتدأ **54**
لغة 54
اصطلاحا 54
22–الخبر **55**
لغة 55
اصطلاحا 56
23– التأنيث **58**
24– الجار والمجرور **60**
اصطلاحا 60
25– اسم وخبر كان **61**

اصطلاحا 61
26- المضاف إليه 62
اصطلاحا 62
27- التأكيد والتوكيد 63
لغة 63
اصطلاحا 63
28- النفي 65
لغة 65
اصطلاحا 65
29- النهي 67
لغة 67
اصطلاحا 67
30- اسم موصول 69
لغة 69
اصطلاحا 69
31- التقديم و التأخير 71
اصطلاحا 71
32- الظرف 73
لغة 73
اصطلاحا 73
33- التمييز 75
لغة 75
اصطلاحا 75
خاتمة 77
قائمة المراجع 78